اَلْجَمْلَنَةُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالتَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ

رُؤْيَةٌ نَقْدِيَّةٌ فِي لِسَانِيَّاتِ النَّصِّ

إعداد

د. طَارِق سُلَيْمَان مُصْطَفَى سُلَيْمَان النَّعْنَاعِيّ

أُستاذ مساعد بكلية الاداب والعلوم الاجتماعية

جامعة السلطان قابوس

كلية دار العلوم، جامعة القاهرة

tareks@squ.edu.om

إصدار يوليو لسنة ٢٠٢٣م

شعبة الدراسات العبرية

الملخص العربي

"**الجَمْلَنَة**"، **هي تحليل النص على مستويات** الجُمْلَة، والجُمَيْلَة، والجُمَيْمِلَة، وتحديد الحدود الفاصلة بينها على أساس وظيفي. وتخرج الجملنة من الإطار النظري، إلى الإطار التطبيقي في هذه الدراسة، لتجيب الأسئلة الآتية: هل عرف التراث اللغوي تلك المفاهيم؟ وهل وصلت اللسانيات العربية الحديثة إلى تمييز هذه الفروق؟ وإلى أي مدى يمكننا الإفادة من تلك المفاهيم لتطوير الدراسات اللسانية العربية، على مستوى التركيب؟ أو قل: هل تستقيم فكرة "الجَمْلَنَة" تطبيقا على لغات أخرى غير الإنجليزية؟ وبطريقة أخرى: هل يستقيم تطبيق الفكرة على اللغة العربية وغيرها من اللغات السامية؟ تلك أسئلة عامة، أو إجمالية، وثمة أسئلة خاصة، أو تفصيلية، مثل: هل تتفق شواهد التمثيل في اللغات الثلاث – موضوع الدراسة – أو تختلف؟ وهل المصطلحات التركيبية المستعملة – موضوع الدراسة – في النحو العربي والعبري والسرياني، مصطلحات صحيحة علميا ومنهجيا؟ وما المواقع الوظيفية التي يمكن أن تقع فيها كل من الجُمَيْلَة، والجُمَيْمِلَة؟ تلك **أسئلة هذه الدراسة** التي تحاول أن تصل إلى إجاباتها. ومن هنا تظهر **إشكالية هذا البحث**. ونفترض أن ما استقرت عليه المفاهيم اللغوية العامة لا يعبر عن حقيقة الواقع اللغوي التركيبي العربي خاصة، والسامي عامة؛ لأنه لم يميز بين هذه الجمل، والجُمَيْلَات والجُمَيْمِلَات، ولم يضع حدا فاصلا بينها.

Aljamlanah in Quran, **Torah and Gospel**,
A critical view of the textlinguistics

Abstract

"Aljamlanah" is a new term proposed by the Authour, in another study to express the analysis of text at the level of sentences "Aljumal", "Aljumaylat" and "Aljumaymelat" ، and determining the boundaries separating them on a functional basis. "Aljamlanah" turns from a theoretical framework to an applied framework in this study, to answer the following questions: Did the linguistic tradition know these concepts? Has modern Arabic linguistics made these distinctions? To what extent can we benefit from these concepts to develop Arabic linguistic studies, at the structural level? Or say: Is the idea of "Aljamlanah" valid to apply in languages other than English. In other words: Is it appropriate to apply the idea to the Arabic language and other Semitic languages? These are general or general questions, and there are specific or detailed questions, such as: Does the evidence of representation in the three languages – Arabic, Hebrew and Syriac - agree or differ? Are the syntactic terms used - the subject of the study - in Arabic, Hebrew and Syriac grammar, scientifically and methodologically, correct? What are the functional positions in which

both Al-Jumaylah and Al-Jumaymelah can be located? These are the questions this study seeks to answer. We assume that what the general linguistic concepts have settled on does not express the reality of the Arabic structural linguistic in particular, and the Semitic in general, because it did not distinguish between these sentences "Aljumal", "Aljumaylat" and "Aljumaymelat".

الكلمات المفتاحية: اَلْجُمْلَنَة؛ الجُملة؛ الجُمَيْلَة؛ الجُمَيْمِلَة؛ نقدية؛ لسانيات النص.

٠ . المقدمة

إذا كانت مفاهيم علم الدلالة التركيبية في اللسانيات العامة، تحتاج إلى المزيد من الدراسات، والتفسيرات العلمية، وكانت أحدث النظريات العلمية المعاصرة، عاجزة عن تفسير كثير من التداخل في المفاهيم، والخلط في بعض المصطلحات، ولاسيما على مستوى التركيب؛ فإن علم الدلالة التركيبية في اللسانيات العربية أحوج ما يكون إلى إعادة النظر فيه، وإلى التحديث والتطوير؛ لأن علماء العربية في تراثنا اللغوي، قد وقفوا عند حد معين، على مستوى الجملة؛ فإن أغلب الدراسات الحديثة تنقسم ثلاثة أقسام: قسم تراثي لا يرى غير التراث، ويرى أنه قد وفَّى كل شيء حقه من البحث والاستقصاء، ولا جديد يمكن أن يُطرح أو يُضاف إلى الموروث التراثي، ويسعى إلى التقليل من شأن أي جديد، وقسم ينسلخ من التراث، ويرتمي في أحضان الثقافة الغربية، يقلدهم، تقليدا يكاد يكون تقليدا أعمى، مِن دون وعي بتراثه أو تاريخه، ومن دون وعي بلغته واختلافها، وقسم آخر يوازن بين القسمين السابقين، بأن يطلع على الثقافات الأخرى، ويهضمها، من بعد وعي راسخ بتراثه وتاريخه، ثم يقارن ويفاضل ويحاول أن يصل إلى جديد، وأن يُضيف إلى التاريخ تاريخا جديدا. والقسم الأخير من تلك الأقسام هو أقلها وأندرها وأفضلها، ونرجو أن ننتمي إليه. أما القسم الثاني فأكثرها شيوعا، وأشدها زخما، وقد انحصرت أغلب محاولات ذلك القسم في السعي الحثيث إلى التقليد شبه الأعمى، لكل جديد في اللسانيات الغربية، وقد يكون من المقبول نسبيا، أن يقلد المسبوقُ السابقَ فيما يتوافق هو وطبيعة لغته من ناحية، أو أن يقلد ما يخلو من المآخذ والأخطاء، من ناحية أخرى. أَمَا وقد دللت دراسات نقدية على أن من اللسانيات الحديثة المقلَّدَة، ما لم يسلم من الأخطاء، بل من المآخذ المنهجية الخطيرة، على مستويي التنظير، والتطبيق؛ فذلك ما يحتاج منا إلى إعادة النظر. وقد كان اختيارنا **موضوع هذه الدراسة**، بناء على بعض تلك الدراسات النقدية؛ إذ إن "**الجَمْلَنَة**" كانت نتيجة لدراسة نقدية

سابقة، توصل إليها الباحث، حلًّا لمشكلات لسانية تركيبية عامة، في نقده نظريتي بايك وتشومسكي،[1] يعالج بها التراكيب اللغوية الإنجليزية التي استشهد بها أصحاب النظريتين المذكورتين أعلاه، مفرقا تفريقا دقيقا — من وجهة نظره – بين ثلاثة مستويات من التراكيب، وهي: الجُمْلَة، والجُمَيْلَة، والجُمَيْمِلَة. "**فَالجَمْلَنَة**"[2] **إذًا، هي تحليل النص على مستويات** الجُمْلَة، والجُمَيْلَة، والجُمَيْمِلَة، وتحديد الحدود الفاصلة بينها على أساس وظيفي. فهل عرف التراث اللغوي تلك المفاهيم؟ وهل وصلت اللسانيات العربية الحديثة إلى تمييز هذه الفروق؟ وإلى أي مدى يمكننا الإفادة من تلك المفاهيم لتطوير الدراسات اللسانية العربية، على مستوى التركيب؟ أو قل: هل تستقيم فكرة "الجَمْلَنَة" تطبيقا على لغات أخرى غير الإنجليزية؟ وبطريقة أخرى: هل يستقيم تطبيق الفكرة على اللغة العربية وغيرها من اللغات السامية؟ تلك أسئلة عامة، أو إجمالية، وثمة أسئلة خاصة، أو تفصيلية، مثل: هل تتفق شواهد التمثيل في اللغات الثلاث — موضوع الدراسة —

---

[1] راجع: النعناعي: الاحتضان الجملي، دراسة نقدية لنظريتي بايك وتشومسكي، ١,٢.

الجملنة: اقتراحا لحل المشكلة.

[2] اضطر الباحث اضطرارا إلى وضع مصطلحات جديدة؛ لأنها تعبر عن شيء جديد، فلا يمكن — من وجهة نظري – أن يُعَبَّر عن جديد بقديم، أي: لا يُمكن التعبير بكلمة مألوفة عن شيء جديد غير مألوف، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى كانت بدائل مصطلح الجملنة، إما مُلبسة، وإما أنها لا تعبر عن فكرتها بدقة، أو أن البديل عن مصطلح "الجملنة" طويل جدا، فمثال الأول، قولنا: "التجميل"، فهذا يلتبس بمعناه الموجود في اللغة بالفعل، ومثال الثاني، قولنا: "إشكاليات الجمل والجميلات والجميملات" بدلا من "الجملنة" فهذا يدل على وجود مشكلة في المصطلحات، والحقيقة أن المصطلحات لا تعبر عن مشكلة؛ بل على العكس من ذلك، تدل على حل المشكلة؛ ومثال الثالث: في مسألة إطالة العنوان بلا داع؛ فالكلمة أفضل مما زاد عليها، ولكل هذه الأسباب فضلنا مصطلح "الجملنة" ولا مشاحة في الاصطلاح، ولاسيما في حال انعدام البديل المكافئ، وقد سبق استعمال المصطلح في دراسة سابقة منشورة (راجع الحاشية السابقة).

أو تختلف؟ وهل المصطلحات التركيبية المستعملة – موضوع الدراسة – في النحو العربي والعبري والسرياني، مصطلحات صحيحة علميا ومنهجيا؟ وما المواقع الوظيفية التي يمكن أن تقع فيها كل من الجُمَيْلَة، والجُمَيْمِلَة؟ تلك **أسئلة هذه الدراسة** التي تحاول أن تصل إلى إجاباتها. ومن هنا تظهر **إشكالية هذا البحث**. ونفترض أن ما استقرت عليه المفاهيم اللغوية العامة لا يعبر عن حقيقة الواقع اللغوي التركيبي العربي خاصة، والسامي عامة؛ لأنه لم يميز بين هذه الجمل، والجُمَيْلَات والجُمَيْمِلَات، ولم يضع حدا فاصلا بينها. وعدم التمييز بين هذه المختلفات أدى إلى إطلاق مصطلحات غير دقيقة على التراكيب المختلفة، أو إلى التسوية بين أنماط التراكيب النحوية المختلفة في النص، وإغفال العلاقات الدقيقة بينها؛ ومن ثم كانت اللسانيات التركيبية العربية الحديثة أقوى طلبا لتلك الفروق، وأمس حاجة إلى تطبيقها، لتصحيح المسار اللغوي، واستكمالا لجهود السلف الهائلة في خدمة لغتهم، ومحاولة للخروج من نفق الاختلافات والنقاشات التي لا تصل بنا إلى رأي حاسم في آخر الأمر. **وأهمية هذه الدراسة** أنها تمثل حلا **للإشكالية القائمة** بالفعل، إشكالية عدم التفريق العلمي الدقيق بين المصطلحات، وبعض المفاهيم في اللسانيات التركيبية العربية القديمة والحديثة؛ ولذلك تُطَبِّق هذه الدراسة مفاهيم جديدة – تحت مصطلح "الجَمْلَنَة" – وُضِعَتْ لها مصطلحاتُها في دراسة سابقة؛[٣] لِتُميِّزَ بها بين ثلاثة أشياء، بشكل دقيق، رسمت بينها الحدود الفاصلة، بشكل حاسم، وهذه الثلاثة، هي: الجُمْلَة، والجُمَيْلَة، والجُمَيْمِلَة؛ لتختبر هذه المفاهيم الجديدة على التراكيب النصية في اللغات المدروسة.

---

[٣] راجع: النعناعي: الاحتضان الجملي، دراسة نقدية لنظريتي بايك وتشومسكي، ١،٢. الجملنة: اقتراحا لحل المشكلة.

أما تحديد الدراسة في **القرآن الكريم والتوراة والإنجيل**، فإنما يعني عربية القرآن الكريم، **و**عبرية المقرا، والترجمة السريانية القديمة للإنجيل، **فاللغات السامية** المعنية في هذه الدراسة هي العربية والعبرية والسريانية، دون غيرها من اللغات السامية الأخرى؛ وذلك للاستشهاد بنصوص الكتب المقدسة، حفاظا على مستوى لغوي واحد: تجمعه القداسة، من ناحية، والنصية من ناحية أخرى؛ لأن دراسة "الجَمْلَنَة" يجب أن تكون من خلال النصوص، ومن دون اقتطاع، أو إخراج للتراكيب من سياقها؛ فيكون هذا التحديد هو الأنسب لهذه الدراسة النصية.

أما تحديد الدراسة بـ **"الجَمْلَنَة"** فيعني أنها تحدد مستوى الدراسة بمستوى اللسانيات التركيبية، اختصارا لدراسة الجمل، والجُمَيْلَات، والجُمَيْمِلَات، والفصل الحاسم بينها، وسوف تقتصر هذه الدراسة على الإسنادي منها، من دون ما عُرِفَ بغير الإسنادي، من خلال النحو النصي الدلالي، ولسانيات النص؛ وذلك لحاجة غير الإسنادي[٤] من التراكيب إلى دراسة خاصة. والدراسة تمثل رؤية نقدية تطبيقية حديثة في لسانيات النص؛ لأنها نتيجة نقدية لدراسة سابقة [٥].

وتهدف هذه الدراسة إلى أهداف عدة، منها:

١. اختبار فكرة جديدة هي "الجَمْلَنَة" وتطبيقها على العربية وأكثر من لغة سامية غيرها، وقياس قدرتها على التحليل والتصنيف.

٢. تصحيح بعض الأخطاء التركيبية الشائعة، في الدراسات اللسانية التركيبية، في تلك اللغات المدروسة.

٣. الإضافة التجديدية إلى اللسانيات التركيبية، ولا سيما نحو النص، ولسانيات النص.

---

[٤] هذا الاحتراز يخرج من هذه الدراسة التراكيب غير الإسنادية، مثل تركيب النداء، وتركيبي نعم وبئس، وغير ذلك من التراكيب غير الإسنادية.

[٥] السابق نفسه.

وبناء على ذلك **تنقسم الدراسة** إلى مقدمة، وأربعة مباحث، وتعقيب، وخاتمة.

المقدمة: تُعَرِّفُ بالموضوع، وأهميته، ودوافعه، وإشكاليته، ومنهجه، وتقسيمه، **والمبحث الأول، الجُمْلة**: وفيه تمهيد: يوطئ لموضوع الجملة ومشكلتها عالميا، ثم يناقش مفهوم الجملة في الفكر العربي، ثم مفهومها في الفكر العبري، ثم في الفكر السرياني، **والمبحث الثاني "الجُمَيْلَة"**: وفيه تحليل المواقع الوظيفية التي وردت فيها الجُمَيْلَة في القرآن الكريم والتوراة والإنجيل. **والمبحث الثالث "الجُمَيْمِلَة"**: وفيه تحليل المواقع الوظيفية التي وردت فيها الجُمَيْمِلَة في القرآن الكريم والتوراة والإنجيل، **والمبحث الرابع "الاعتراض"**: وفيه عرض لأحوال الاعتراض بين الجملة والجميلة أو بينهما وبين الجميملة، ثم **التَّعْقِيب**: وفيه نبرز قيمة النماذج الممثل بها، ونلخص ما أضافته هذه الدراسة إلى علم الدلالة التركيبية، ثم **الْخَاتِمَة**: وتعرض أهم نتائج الدراسة.

١. "الجُمْلَة"

١,١. تمهيد

إن السؤال عن معنى كلمة "جُمْلَة"[٦] من الأسئلة ذات الأهمية الكبرى في اللسانيات عامة؛ لأن إجابته تطرح مشكلة[٧] حقيقية لكل نظرية لغوية؛ ولأنه ليس ثمة إجماع على إجابة هذا السؤال حتى الآن. [٨]فمنذ أكثر من أربعين عاما [تاريخ الدراسة التي أحصت ذلك] كان ثمة أكثر من ثلاثمائة تعريف لمفهوم "جُمْلَة". [٩] ويجد المرء – على سبيل المثال فقط – واحدا وأربعين ومائة تعريف للجُمْلَة، جمعـــــــــــها ريس Ries في كتابه:

"Was ist ein Satz ?" ما معنى جُمْلَة؟[١٠] وعلى الرغم من أن تعريفات الجُمْلَة ازدادت كثيرا في الوقت الراهن – في القرن الحادي والعشرين – فإنه لا يوجد تعريف علمي واحد لها متفق عليه من قبل علماء اللغة بشكل عام.[١١] وتختلف تعريفات الجُمْلَة بشكل واضح وتتنوع وفقا لاختلاف الوجهة اللغوية للغوي. وعلى سبيل المثال منهج البنيوية اللغوية[١٢] الأمريكية (خاصة بلومفيلد[١٣])[١٤]، ومنهج النحو التوليدي[١٥] التحويلي[١٦]، يتسم كلاهما بطابعه

---

[٦] بل إن معنى كلمة "كلمة" وتحديدها اصطلاحيا من المشكلات كذلك في أغلب الدراسات اللسانية، وراجع على سبيل المثال:

Jespersen, Otto: The philosophy of grammar, P. 96.

[٧] راجع: Beaugrande: Linguistic Theory, P.2.

[8] Linke, S. 79. Vgl. Auch Müller, S. 1 und Bühler, S. 356:

[9] Jung, S. 28.

[10] Vgl. Ries, S. 208-224.

[11] Duden Grammatik, B. 4, S. 609, vgl. auch: Seidel, S.83.

[١٢]راجع: Glück, S, 595.

[13] Bloomfield: Language, P. 170.

[14] Bußmann, S. 578.

الخاص في تعريفاته اللغوية [١٧]، وكذلك منهج بايك[١٨] فيما يعرف بنظرية القوالب. أو غير ذلك من المدارس والوجهات اللسانية الحديثة.

وتوصلت دراسة "الاحتضان الجملي، دراسة نقدية لنظريتي بايك وتشومسكي" [١٩] إلى نتائج منها:

قد أثبتت هذه الدراسة شيئا من الخلط بين بعض المفاهيم التركيبية في نظريتي بايك وتشومسكي، بعضها على مستوى التنظير، وبعضها على مستوى التطبيق، وتسبب عدمُ انتباهِ كلٍّ مِنْ بايك وتشومسكي، كليهما، إلى الفروق التي طرحت تحت عنوان "الجملنة"؛ في مشكلات تركيبية وتعريفية للجملة على مستوى نظريتيهما، وعلى مستوى ما أطلق عليه تشومسكي[٢٠] "النحو الكلي، أو النحو العالمي". وما كان مصدرا لنقد نظريتي بايك[٢١] وتشومسكي[٢٢] في تلك الدراسة،

---

[15] Chomsky: The Minimalist Program, P. x, 64, 153.

[16] Fromkin: An Introduction to Language, P. 76.

[١٧] راجع: Sommerfeld, S. 182-185.

[18] Pike.: Discourse Structure and Tagmeme Matrices, P. 5-25.; Tagmemics: Disciplined relativism, pp. 177-195; Tagmemics: A Methodological Primer, P. 7; Linguistic concepts: An introduction to tagmemics, P. 5; Language in relation to a unified theory of the structure of human behavior, P. 79.

[١٩] لصاحب هذه الدراسة.

[20] Chomsky: Syntactic Structures, PP. 92-105; Aspects of the Theory of Syntax. P. 141; Current Issues in Linguistic Theory, P. 9; Haegeman: Thinking Syntactically: A Guide to Argumentation and Analysis, P. 30.

[٢١] راجع:

Pike: Language in relation to a unified theory of the structure of human behavior, P.79;

Walter: Tagmemic Analysis, P. 40.

قد يتخطاهما إلى غيرهما من الدراسات اللسانية الحديثة[٢٣]، بدليل وجود المآخذ ذاتها في المعاجم اللسانية الحديثة، مثل معجم ديفيد كريستال الإنجليزي:

Crystal: A Dictionary of Linguistics and Phonetics،

ومعجمي بوسمان Bußmann، وجلوك Glück، الألمانيين:

Bußmann, Hadumod: Lexikon der Sprachwissenschaft; Glück: Metzler Lexikon Sprache[24]

فتعريفات الجملة في الألمانية تؤكد ذلك، منها على سبيل المثال، الجُمْلَة: تركيب لغوي يشتمل على فعل محدود ولا يتضمن عنصرا يشتمل على عناصر أخرى تابعة له، فهو لذلك مستقل ويتحدد في نمط خاص...[٢٥]

فقوله "ولا يتضمن عنصرا يشتمل على عناصر أخرى تابعة له" ينفي وجود الجملة الحاضنة جميلات.

---

[22] Chomsky: The Minimalist Program, P. x, 64, 153; Becker: A Generative Description of the English Subject Tagmemes1, P. i; Butt: Using function Grammar, An explorer's Guide, p.168.

[٢٣] راجع، على سبيل المثال:

Kroeger: Analyzing Grammar, An Introduction, PP. 33-62; Radford: Linguistics, An Introduction, P. 257, 370, 288; Baker: The Atoms of Language, The Mind's Hidden Rules of Grammar, P. 9; Lyons: Introduction to Theoretical Linguistics, PP. 172-179.

[٢٤] راجع: النعناعي: الاحتضان الجملي، دراسة نقدية لنظريتي بايك وتشومسكي، ١،٢. الجملنة: اقتراحا لحل المشكلة.

[25] Engel, S.180.

وقيل: الجمل هي: "وحدات لغوية مستقلة نسبيا وتامة (مغلقة)، وتنبني من وحدات لغوية أصغر، لها – من جانبها – درجة من استقلالية معينة: من الكلمات وأنماطها التي تؤدي دور العنصر. وقيل: تظهر الجمل عادة في وحدات (نصوص) لغوية مستقلة كبيرة وتامة.[٢٦] وقوله " وأنماطها التي تؤدي دور العنصر" لا يوضح ما المقصود بالعنصر؟ هل المفرد أو الجُمَيْلَة، أو الجُمَيْمِلَة؟

وانطلاقا من النتائج السابقة لـ "الاحتضان الجملي، دراسة نقدية لبايك وتشومسكي" لصاحب هذه الدراسة، تختبر هذه الدراسة الحالية، صحة عموم ما وجه لكل من بايك[٢٧] وتشومسكي في الدراسة السابقة، في لغات أخرى، إشارةً إلى احتمال تعميم تلك الوجهات النقدية على لغات أكثر، واحتمال فائدة ذلك فيما أطلق عليه تشومسكي UG، أي: Universal Grammar "النحو الكلي" أو "النحو العالمي".

٢,١. الجملة في الفكر العربي

مصطلح "جُمْلَة" غير وارد عند سيبويه، فقد تكون كلمة "الفعل" بدلا منه[٢٨]، ولا يعني هذا أنه لم يعالج الجملة، فقد أشار بعض الدارسين إلى أنه استعمل مصطلح الكلام، أو الكلام المستغني[٢٩]، وقد مثل بعد ذكره، بأمثلة تدل

---

[26] Duden Grammatik, B. 4, S. 609.

[27] Pike: Tagmemics: Disciplined relativism, pp. 177-195; Tagmemics: A Methodological Primer, P. 7; Linguistic concepts: An introduction to tagmemics, P. 5; Language in relation to a unified theory of the structure of human behavior, P. 79.

[٢٨] راجع: فلفل: معالم التفكير في الجُمْلَة عند سيبويه، ص ٨٣.

[٢٩] راجع: سيبويه: الكتاب ٢٣/١-٢٥.

على الجملة، ويعد بذلك رائد هذا المجال[٣٠]. وعند سيبويه ما يفهم على الجملة الكبرى، والجملة الصغرى[٣١]، كذلك، وعلى الرغم من أنه لم يستعمل مصطلح الجملة اسمية أو فعلية، فإن تحليله يدل على وعيه بهما[٣٢]. وقيل إن المبرد هو أول من استخدم مصطلح "جُمْلَة" [٣٣] في كتابه: "المقتضب"[٣٤]. يقول: وإنما كان الفاعل رفعًا؛ لأنه هو والفعل جملة، يحسن السكوت عليها، وتجب بها الفائدة للمخاطب. فالفاعل والفعل بمنزلة الابتداء والخبر[٣٥]، إذا قلت: قام زيد، بمنزلة قولك: القائم زيد". [٣٦]

وعند ابن جني "الكلام" و"الجُمْلَة" بمعنى واحد، بأنه كل "لفظ استقل بنفسه، وجنيت منه ثمرة معناه".[٣٧] ويقول عبد القاهر الجرجاني: "اعلم أن الواحد من الاسم والفعل والحرف يسمى كلمة، فإذا ائتلف منهما اثنان فأفادا، نحو: خرج زيد، يسمى كلاما، ويسمى جُمْلَة. والائتلاف يكون بين الاسم والفعل، كما ذكرنا، وبين الاسمين، كقولك: زيد منطلق؛ وبين الحرف والاسم في النداء خاصة، نحو: يا زيد ".[٣٨]

---

[٣٠] راجع: حجر: مفهوم الجملتين الكبرى والصغرى بين النحاة المتقدمين والدارسين المعاصرين، ص ١١٧.

[٣١] راجع: سيبويه: الكتاب ٨١/١، والسيرافي: شرح كتاب سيبويه ٣٩٠/١.

[٣٢] راجع: فلفل: معالم التفكير في الجُمْلَة عند سيبويه، ص ٥١.

[٣٣] راجع: المبرد: المقتضب ٨/١، وعبد اللطيف: العلامة الإعرابية، ص ٦٠، وفي بناء الجُمْلَة العربية، ص ٢٣-٤١، ونحلة: مدخل إلى دراسة الجُمْلَة، ص ١٩.

[٣٤] المبرد: المقتضب ٨/١.

[٣٥] فهل يجوز لنا – استنباطا من هذا الكلام – أن ننظر إلى الجملة الفعلية المتقدم فعلها، على أنها جملة اسمية متقدم خبرها على المبتدأ؟ لكنه في قوله إنها بمنزلة "القائم زيد" سوَّى بين الفعل والمبتدأ على خلاف الأصل، من أن الفعل يقابل الخبر، والفاعل يقابل المبتدأ. ولا أرجح أن يكون هذا مقصده، لكن هذا الكلام يحتاج إلى وقفة وتحليل.

[٣٦] السابق نفسه.

[٣٧] ابن جني: الخصائص ١٧/١.

[٣٨] الجرجاني: كتاب الجمل في النحو، ص ١٠٧، وراجع: سيبويه: الكتاب، ٢٣/١، وابن يعيش: شرح المفصل، ٢٠/١، وابن هشام: مغني اللبيب، ٤٩٠/٢.

ويلاحظ أنه قَبِلَ التراكيب غير الإسنادية، وأدخلها في عِدَاد المؤتلف، ما قد نفهمه على الجملة.

وقيل إن مصطلح "الجُمْلَة" انفصل عن مصطلح "الكلام" عند رضي الدين الأستراباذي، وكذلك عند ابن هشام[٣٩]، فعرَّف الأخير منهما الكلام بأنه: "القول المفيد بالقصد، ويعني بالمفيد: ما دلَّ على معنى، يحسن السكوت عليه" تعبيرا بشكل آخر عن "جنيت منه ثمرة معناه" لابن جني. وثمة من تتبع مصطلح "الجُمْلَة" تاريخيا من القديم إلى الحديث، مرورًا بالمصطلح عند بعض المستشرقين، مثل: برجشراستر[٤٠]، ووصولا إلى ما كتبه إبراهيم أنيس[٤١]، ثم ارتضى تعريف الجُمْلَة عند ابن جني، مع إضافة تعريف تشارلز هوكت Charles Hockett. وهو أن الجملة هي الشكل الذي لا يعد أحد المكونات في تركيب آخر. [٤٢]

مع ملاحظة أن قوله "أحد المكونات" لا يميز أي نوع من المكونات هو، وقوله "في تركيب آخر" عام، وحمال أوجه؛ فهل التركيب الآخر "جملة"، أو "فقرة"، أو "نص"، أو غير ذلك؟

وعرَّف ابن هشام الجملة بأنها: "عبارة عن الفعل، وفاعله كـ " قام زيد "، والمبتدأ وخبره، كـ"زيدٌ قائمٌ"، وما كان بمنزلة أحدهما، نحو: "ضُرِبَ اللصُّ"، و "أقائمُ الزيدانِ"، وكان زيدٌ قائماً، وظننته قائما"؛ ويعقب ابن هشام على مصطلحي الكلام، والجملة، بقوله: "وبهذا يظهر لك أنهما ليسا بمترادفين، كما يتوهمه كثير من الناس، وهو ظاهرُ قولِ الزمخشري، فإنه بعد أن فرغ من حد الكلام قال: "ويسمى جملة، والصواب أنها أعم منه، إذ شرطه الإفادة، بخلافها؛ ولهذا

---

[٣٩] الإعراب عن قواعد الإعراب، ص ١٨٧، ومغني اللبيب، ٢/٤٩٠، وعبد اللطيف: العلامة الإعرابية، ص ٦٠، وفي بناء الجُمْلَة العربية، ص ٢٣-٤١.

[٤٠] برجشتراسر: التطور النحوي للغة العربية، ص ١٢٤-١٤٢.

[٤١] أنيس: من أسرار اللغة، ص ٢٣٦.

[٤٢] عبد اللطيف: العلامة الإعرابية، ص٦٠، وفي بناء الجُمْلَة العربية، ص ٢٣-٤١.

تسمعهم يقولون: جملة الشرط، جملة الجواب، جملة الصلة، وكل ذلك ليس مفيدا، فليس بكلام" [٤٣]؛ فالإفادة شرط للكلام، عند ابن هشام، وليست شرطا للجملة؛ فهو يرى أن كل كلام جملة، وليست كل جملة كلامًا؛ ولذلك فوجهة ابن هشام وجهة إسنادية، في تحديد الجملة، ولا مانع عنده –كما سبق – أن يطلق مصطلح جملة على "الشرط" ، وجملة على "الجواب" ، وهذا مرفوض في هذه الدراسة، فهما معا جُملة مكونة من جُمَيْلَتَيْنِ، وهذا مرفوض عند من يشترط "الإفادة" لتحديد الجملة، كما يقول تمام حسان: "الأصل الإفادة، فإذا لم تتحقق الفائدة، فلا جملة" [٤٤]؛ لأن الإسناد أعم من الإفادة، فلا تتأتى الإفادة إلا بإسناد، ولا ينعكس، ويؤكد هذا ما ذكره السيوطي: "أن الكلام لا يتأتى إلا من اسمين، أو من اسم وفعل، فلا يتأتى من فعلين، ولا حرفين، ولا اسم وحرف، ولا فعل وحرف ...؛ لأن الإفادة إنما تحصل بالإسناد، وهو لابد له من طرفين، مسند، ومسند إليه". [٤٥]

ونلاحظ أن رأي السيوطي يخالف رأي عبد القاهر الجرجاني، في ائتلاف الحرف والاسم، في النداء، فيرفضه الأول، ويقبله الثاني.

كما نلاحظ أن كثيرا من تعريفات الجملة، لا ينطبق إلا على أخصر أنماط الجملة، دون أن يُنصَّ على ذلك، خلافا لتعريف إبراهيم أنيس، للجملة، الذي يقول فيه: "إن الجملة في أقصر صورها، هي أقل قدر من الكلام، يفيد السامع معنىً مستقلًا، سواء أتركب هذا القدر من كلمة واحدة، أم أكثر ..."[٤٦]

---

[٤٣] ابن هشام: مغني اللبيب ٢/٢٧٤.

[٤٤] حسان: الأصول، ص ١٣٨.

[٤٥] السيوطي: همع الهوامع ١/١١.

[٤٦] أنيس: من أسرار اللغة، ص ٢٧٦-٢٧٧.

وقد انتبه الفكر العربي إلى ما أطلق عليه الجملة الكبرى، أو الجملة الكبيرة[٤٧]، أو ذات الوجهين[٤٨]، والجملة الوسطى[٤٩]، والجملة الصغرى، بدءًا من إرهاصات سيبويه، وشرح السيرافي، والرماني[٥٠]، وابن جني[٥١]، والبطليوسي[٥٢]، وابن مضاء[٥٣]، وتحديد الزمخشري وابن يعيش، وغيرهم قبل أن يعبر عن الكبرى والصغرى ابن هشام فيما بعد، عدا مصطلح الوسطى الذي جاء بعده، ثم توالت الشروح والتعريفات إلى وقتنا الراهن. فجملة "زيدٌ لقيتُه" جملة كبرى، داخلها الجملة الصغرى "لقيتُه"[٥٤]. واختلف النحاة في تعريفهما: فهل تقتصر الجملة الكبرى على الجملة الاسمية ذات الخبر الجملة فحسب، أو تمتد إلى غير ذلك؟ ففريق قال بالرأي الأول[٥٥]، والتزم بحرفية ما قاله ابن هشام عن الجملة الكبرى: "هي الاسمية التي خبرها جملة نحو: زيدٌ قام أبوه، وزيدٌ أبوه قائم ... والجملة الصغرى: هي المبنية على المبتدأ كالجملة المخبر بها في المثالين... وكما تكون مصدرة بالمبتدأ تكون مصدرة بالفعل، نحو: ظننتُ زيدًا يقومُ أبوه"[٥٦]؛ وفريق آخر[٥٧] وسع مجال

---

[٤٧] راجع: ابن جني: المحتسب في تبيين شواذ القراءات والإيضاح عنها، ٣٠٢/٢.

[٤٨] راجع: ابن يعيش ٤٠٦/١، وابن مالك: تسهيل الفوائد، ص ٨١. ويقصدون بذات الوجهين أنها جملة اسمية، خبرها جملة فعلية، أي اسمية الصدر فعلية العجز، وهم بذلك قد أخرجوا منها النوعين الثاني والثالث اللذين ذكرهما ابن هشام، وهما الجملة اسمية الصدر اسمية العجز، والجملة التي يتصدرها الفعل.

[٤٩] راجع: ابن جماعة: أقرب المقاصد في شرح القواعد، ص ١٢٠٧.

[٥٠] راجع له: شرح كتاب سيبويه، ٧٤/١ب.

[٥١] راجع له: المحتسب، ٣٠٢/٢.

[٥٢] راجع له: الحلل في شرح أبيات الجمل، ص ٤٤، وراجع: الزجاجي: الجمل، ص ٥٢.

[٥٣] راجع له: الرد على النحاة، ص ١٠٨-١٠٩.

[٥٤] راجع: ابن يعيش ٤٠٥/١.

[٥٥] أغلب شراح المغني، والإعراب عن قواعد الإعراب، وأغلب النحاة الذين جاءوا بعد ابن هشام، ومن المعاصرين فاضل صالح السامرائي، راجع له: الجملة العربية، تأليفها وأقسامها، ص ١٦٨.

[٥٦] ابن هشام: مغني اللبيب، ص ٤٩٧.

الجملتين الكبرى والصغرى لتشمل أنماطا أخرى لم يحددها ابن هشام في تعريفه السابق.

وبناء على ما تقدم فإن ما أطلق عليه "الجملة الكبرى أو الكبيرة، أو ذات الوجهين، والجملة الوسطى، يقصد به "الجملة" في هذه الدراسة؛ لأنهم أرادوا بالمترادفات الثلاثة الأولى منها "الجملة الاسمية المتضمنة جملة الخبر"، وأرادوا بالأخيرة "الجملة التي لا تتضمن أية جملة داخلها"، وكأنما أرادوا بهما الجملة المركبة أو المعقدة، والجملة البسيطة، وكل هذه الأنواع لا تخرج عن مصطلح "الجملة"، أما مصطلح الجملة الصغرى فأردوا به – وفقا لتعريف ابن هشام – نوعا من "الجميلة" في هذه الدراسة، وهي جُميلة خبر المبتدأ فحسب، وأرادوا بها – وفقا لمن وسع التعريف وعمم مفهوم الصغرى– الجميلة أو الجميملة في آن واحد، من دون تمييز أو وضع الفروق بينهما.

ومن الجدير بالذكر أن بروكلمان في كتابه عن " Arabische Grammatik" "قواعد العربية" قد أفرد قسما منه للجمل المتضامة zusammengesetzte Sätze، وأدخل العطف وسيلة من وسائل ضم الجمل، ومثل بـ "دخل زيدٌ وقال"، و"الله يعلم وأنتم لا تعلمون"، وبغض النظر عن التعليق على جملة "قال" هل هي جملة تامة؟ أو لا؟ فما ينبغي التوقف عنده، أن بروكلمان قد اقترب كثيرا من الفكر العربي، وفهمه جيدا – في هذه المسألة – وعبر عنه بالألمانية، والأهم أنه فهم أن ثمة أجزاءً من الجملة، أو عناصر فيها، يمكن أن تُستبدل بـ "جملة كاملة"؛ كأنه فهم أنها "جملة" داخل "جملة"، قريبا من الفكر العربي التراثي في هذه المسألة. لكنه لم يحدد كيف تكون جملة داخل جملة؟ إلا ما حدده العرب مما أطلقوا عليه "المصدر المؤول" بأنَّ، وأنْ، وما، وغير ذلك،

---

[٥٧] من الذين وسعوا مفهوم الجملتين الكبرى والصغرى عن صريح قول ابن هشام، فخر الدين قباوة، راجع له: إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص٢٤-٢٥، ومحمد إبراهيم عبادة، راجع له: الجملة العربية، دراسة لغوية نحوية، ص ١٥٢، وكذلك علي أبو المكارم، راجع له: مقومات الجملة العربية، ص ١٠٩.

كالمصدر المؤول الواقع موقع "المفعول"، في مثل: "ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير"، والواقع موقع الفاعل، في مثل: "بَلغني أنه تزوج"، والواقع موقع المجرور، في قوله: "ولم يُشكّ في أنه أعمى"، وغير ذلك، مثل جملة الصلة، والجملة الظرفية، والشرطية، وما يشبهها. وعلى الرغم من دقة كلام بروكلمان[٥٨]، فإنه لم يتجاوز – غالبا– ما ذكره النحاة العرب، ولم يفرق بين "الجُمْلة" و"الجُمَيْلَة"، و"الجُمَيْمِلَة"، من ناحية، ونظر إلى عطف الجمل نظرته إلى عطف المفردات[٥٩].

ولم يغب عن وعي النحويين العرب، أن "تمام الإفادة"[٦٠] شرط أساس من شروط الجُمْلَة، لكنهم بدلا من أن يوجهوا هذا الوعي إلى الفصل بين الجُمْلَة والجُمَيْلَة، وجهوا فكرهم إلى الفصل بين الجُمْلَة والكلام[٦١]، وانظر – على سبيل المثال – في كلام السيوطي: "ولهذا تسمعهم يقولون جُمْلَة الشرط، جُمْلَة الجواب، جُمْلَة الصلة، وكل ذلك ليس مفيدا فليس كلاما، وعلى هذا فحد الجُمْلَة القول المركب."[٦٢]

وبعض النحاة وجه فكره إلى استقلال الجُمْلَة وعدم استقلالها، أو خضوعها[٦٣]، أو إعرابها أو عدم إعرابها[٦٤]، أو إلى الإسناد فيها من عدمه[٦٥]، وبعضهم نظر إلى

---

[58] Brockelmann: (A Socins) Arabische Grammatik, SS. 139-157.

[٥٩] لنا في ذلك وجهة أخرى، راجع: النعناعي: الإدماج بالاستثناء نظرة في النشوء والارتقاء، ص ٢٥٩-٢٦١.

[٦٠] راجع: العكبري، اللباب في علل البناء ٤١/١، وابن يعيش: شرح المفصل ٢٠/١، والأستراباذي: شرح الكافية، ١٥/١، والجرجاني، علي: التعريفات، ص٧٠، والمخزومي: في النحو العربي، نقد وتوجيه، ص ٣٣. وقد راعى بايك كذلك المسند إليه والمسند، وحاول تحديد المعلومات التي يعطيها قالب المسند إليه، راجع:

Pike.:Discourse Structure and Tagmeme Matrices, P. 5-25.

[٦١] راجع: الفارسي، المسائل العسكرية في النحو العربي، ص ١٠٤، وقباوة: إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص ١٦، والحديدي: الجُمْلَة في الدرس العربي الحديث، ص ١٥.

[٦٢] السيوطي: همع الهوامع ٥٦/١.

[٦٣] راجع: ضيف: تجديد النحو، ص ٢٥٦-٢٦٣، ونحلة: مدخل إلى دراسة الجُمْلَة العربية، ص ٢٣.

[٦٤] راجع: عبادة: الجُمْلَة العربية، ص ١٥١.

معيار القصد، وقسمها إلى مقصودة لذاتها، ومقصودة لغيرها[٦٦]، وبعضهم إلى إلغاء إعراب الجمل كليا[٦٧]، أو جزئيا[٦٨]، وغير ذلك من الوجهات الجديرة بالتقدير والإعجاب، لكنها غير مباشرة في تحديد الفروق بين الجُمْلَة والجُمَيْلَة والجُمَيْمِلَة،[٦٩] وإن كانت دالة على وعي بكثير من المفاهيم القريبة من فحوى هذه الفروق[٧٠]، لكن من دون قصد الاصطلاح، وتحديد تلك الفروق.[٧١] فهناك من الدارسين المعاصرين من يرى أن الجملة الكبرى تمثل نوعا من الجمل المعقدة، والجملة الصغرى تمثل نوعا من الجمل المدمجة embedded sentence، بالمفهوم الغربي، ولاسيما عند تشومسكي[٧٢]، ويذكر ذلك بمصطلح الجمل المدمجة embedded sentence، والصواب أن الجملة إذا أدمجت لا تكون جملة، وهذا ما ناقشته في دراسة أخرى[٧٣]. ومن الباحثين المعاصرين من فرَّق بين الجملة وما يقابل الجميلة، لكنه أطلق على الأخيرة مصطلح "الوحدة الإسنادية"[٧٤]، أو "الوحدة الإسنادية الوظيفية"[٧٥] تمييزا لها من الجملة.

---

[٦٥] قيل إن الجمل غير الإسنادية: جُمْلَة النداء، وجُمْلَة نعم وبئس، راجع: أيوب: دراسات نقدية في النحو العربي، ص ١٢٤.

[٦٦] راجع: الأستراباذي: شرح الكافية، ١٥/١، والسامرائي، فاضل: الجُمْلَة العربية، تأليفها وأقسامها، ص ١٤٦.

[٦٧] راجع: السامرائي، إبراهيم: الفعل زمانه وأبنيته، ص ٢٣١.

[٦٨] راجع: المخزومي: في النحو العربي، نقد وتوجيه، ص ٦١-٦٢، وضيف: تيسير النحو التعليمي قديما وحديثا، ص ١٩٤.

[٦٩] نظرة سريعة في بعض الرسائل الجامعية المتعلقة بموضوع التراكيب اللغوية في اللغة العربية، توضح أن موضوع الدراسة الحالية وتفريقها بين المستويات التركيبية، وما أطلقت عليه مصطلح "الجملنة"، غير مطروح فيها، راجع: قائمة الرسائل الجامعية في قائمة المصادر والمراجع، في هذه الدراسة.

[٧٠] راجع على سبيل المثال: التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ص ١٩٨.

[٧١] راجع: ضيف: تجديد النحو، ص ٢٥٦-٢٦٣.

[٧٢] راجع: عبد الصاحب: الجمل الفرعية في اللغة العربية، ص ٥٠.

[٧٣] راجع: النعناعي: الاحتضان الجملي، دراسة نقدية لنظريتي بايك وتشومسكي، ١،٢. الجملنة: اقتراحا لحل المشكلة.

[٧٤] راجع: بومعزة: صور الوحدة الإسنادية الفعلية المؤدية وظيفة الفاعل في القرآن الكريم، ص ٥١٦.

٣,١. الجملة في الفكر العبري

لم تخرج الدراسات العبرية[٧٦] الحديثة[٧٧] عن المدار الغربي إلا قليلا؛ فقد نظر النظرةَ الغربيةَ كلٌّ من يتسحاق بيرتس **יצחק פרץ**[78]، وشموئيل ناهير **שמואל נהיר**[٧٩]، وبلاو **בלאו**[٨٠].

ويُعرِّف ابن شوشان الجملة بقوله: "إننا في حديثنا نتلفظ بمقاطع، والمقاطع تكون كلمات، والكلمات تتركب معا، ليعبر كل تركيب منها عن فكرة معينة ... فمجموعة الكلمات المتضامة بأسلوب ما، وتشمل موضوعا، أو فكرة محددة، يطلق عليها: "جملة **משפט**" أو "عبارة **פסוק**".

ويمكن أن تكون الجملة ذات كلمة واحدة، أو كلمتين، أو أكثر من ذلك.

فالجملة ذات الكلمة الواحدة، مثل:

שלום سلام.

נלכה ! فلنذهب!

הסו ! اسكتوا!

والجملة ذات الكلمتين، مثل:

ברוך הבא مباركٌ القادم.

היה ערב كان[٨١] مساءٌ." [٨٢]

---

[٧٥] راجع: بومعزة: الوحدة الإسنادية الوظيفية في القرآن الكريم، ص ١٠.

[٧٦] راجع: ברגשטרסר: דקדוק הלשון העברית. עמ' 397-381.

[٧٧] راجع على سبيل المثال: Kautzsch P. 321.

[78] انظر: פרץ: תחביר הלשון העברית. עמ' ٦٨-٦٩، وعن لغة المقرا، راجع: מגיד: תולדות לשוננו. עמ' ٣٧-٨٤، وקלוזנר: העברית החדשה ובעיותיה. עמ' 36-56.

[٧٩] راجع: נהיר: עקרי תורת המשפט. עמ' 9.

[٨٠] انظر: בלאו: יסודות התחביר. עמ' 10. وانظر أيضا: "יסודות התחביר והשחבור" עמ' 8.

[٨١] كان هنا فعل تام، وليس ناقصا أو ناسخا، والجملة من سفر التكوين الإصحاح الأول.

وقد انطلق بلاو **בלאו** من منطلق الشكل، أو الصيغة **בחינת הצורה** فقسم الجمل إلى: مجردة **ערטילאיים**، وموسعة **ריבים**، وبسيطة **פשוטים**، ومتعددة الأجزاء **בעלי חלקים כוללים**، ومتضامة بالعطف **מאוחים (מחוברים)**، ومركبة كبرى **מורכבים**.[83]

ولأن الدراسات اللغوية العبرية[٨٤] دائرة في مدارات الدراسات الغربية[٨٥] –كما سبق أن ذكرنا– وجدنا مصطلحات عبرية مثل مصطلحات الجُمَيْلَات السابق ذكرها في الدراسات الغربية، بيد أن الجانب المقلد أخطأ في النقل، وأطلق لفظ **משפט**[86] بمعنى sentence جُمْلَة، بدلا من لفظ **פסוקית**[87] أو **ניב**[88] جُمَيْلَة، مقابل مصطلح clause؛ لأن المقصود في المصطلحات الآتية أنها[٨٩] جُمَيْلَات، أو جُمَيْمِلَات، كما ستوضح هذه الدراسة، وليس كما أطلقوا عليها: جُمْلَة فاعل **משפט נושא**، وجُمْلَة مفعول **משפט מושא**، وجُمْلَة شرط **משפט תנאי** أو **מותנה**، وجُمْلَة جواب الشرط **משפט סיפא**، وجُمْلَة استثنائية[٩٠] **משפט ממעט**، أو **פרומומסייה**، وجُمْلَة الحال **משפט מצב**، وجُمْلَة صلة **משפט זיקה**.[٩١]

---

[٨٢] انظر: **אבן שושן**: "המלון העברי המרוכז" עמ' 930، وراجع: **צדקה**: **תחביר המשפט**, עמ' 18.

[83] انظر: **בלאו**: **יסודות התחביר והשחבור**. עמ' ٩.

[٨٤] راجع: **בהט**: ודיק. עמ' 262.

[٨٥] راجع: **ברגשטרסר**: דקדוק הלשון העברית. עמ' 381-397.

[86] **אבן-שושן**: המילון העברי המרוכז. עמ' 930.

[87] مقطع من جُمْلَة، جزء من جُمْلَة، راجع: **שגיב**: מילון עברי – ערבי. כרך שני , עמ' 1438.

[88] لفظة، تعبير، راجع: **שגיב**: מילון עברי – ערבי. כרך שלישי, עמ' ١١٥٧.

[٨٩] راجع: النعناعي: المواقع الوظيفية للجمل الطلبية، بين التوراة والقرآن الكريم، دراسة نحوية مقارنة، ص١٠٥.

[٩٠] راجع: **רובינשטיין**: המשפט השמני, עיונים בתחביר ימינו, עמ' 63.

[٩١] راجع: العكش: معجم مصطلحات النحو العبري، ص ٢٢٠، ٢٢١.

فنلاحظ الخلط الواضح بين مفهومي جملة، وجُمَيْلَة، ولا أثر لما أطلقنا عليه، جُمَيْمِلة في هذا الموضوع؛ مما يجعل الأمر في حاجة ملحة إلى الدراسة؛ فلم ينتبهوا إلى التفريق بين التراكيب التي تؤدي دور العنصر أو دور العنيصر في الجملة.

٤,١. الجملة في الفكر السرياني

لم يعرف النحو السرياني القديم مصطلح "جملة" بمعناه المعروف الآن، ولعل هناك ما يقترب من مفهومها، أو من مفهوم "الكلام"، إذ يطلق بعضهم عليه "**فِةجُمُا مِلِيلِيُا**" ويعني به"الجملة التامة"، وبعضهم يسميه "**مِامرُا**" "القول"، وآخرون يطلقون عليه "**مَمللُا مشَملُيُا**" "الكلام التام" ويقصدون به ارتباط الأسماء بالأفعال، مثل عبارة: "**اِمَر يشوُع لةَلمِيدَوؤْي**" "قال يسوع لتلاميذه"، ومثل عبارة: "**اِمَر مُريُا لموُشِيا**" "كلم الله موسى"[٩٢]. ويلاحظ من الكلام السابق أنهم كانوا في طور البداية، وطور عدم نضج المصطلحات، ويبدو أن المشكلة قائمة حتى على مستوى الترجمة في وقتنا الراهن؛ ولنلحظ أن كلمة "عبارة" قد أُطلقت مرتين، على ما يجب أن يدخل في الجملة أو الجميلة، أو غيرهما حسب السياق (مثل عبارة: "**اِمَر يشوُع لةَلمِيدَوؤْي**" "قال يسوع لتلاميذه"، ومثل عبارة: "**اِمَر مُريُا لموُشِيا**" "كلم الله موسى"). والخلط واضح فيما ورد أعلاه، بين "الجملة التامة" و"الكلام" و"القول". فظل النحاة السريان – تأثرًا بالنحو اليوناني – يهتمون بدراسة المفردات على المستويين الصرفي والنحوي من دون اهتمام بدراسة التركيب، ثم تأثروا فيما بعد بالنحو العربي، ولاسيما عند ابن العبري (ت ١٢٨٦م) في كتابه "**ظِلمحً ِا**" "الأشعة"، ومن جاء بعده[٩٣]. فإذا كان الحال كذلك في الفكر السرياني، فلا نبحث عن مصطلحي "جميلة" و"جميملة" من باب الأولى. أما عن مصطلح "الجملة" فقد أشار إليه ابن العبري، في مرحلة ما بعد الطيرهاني، متأثرا بالنحو العربي، قائلا: "الجملة ما كانت من لفظين، أسند أحدهما إلى الآخر، وهذا التركيب لا يكون إلا في اسمين، أو اسم

[٩٢] راجع: الطيرهاني: نحو اللغة السريانية، ص٧٠–٧١.

[٩٣] راجع: الجمل: دراسات في تركيب الجملة السريانية، ص ٥.

وفعل، ولا يكون في غير ذلك، مثل: "**اَوْرون اَحوٌك**" "هارون أخوك"، و"**سَيفِوْ لُطِش**" يحد سيفه، و"**قَشْةِوْ مُةَح**" يمد قوسه"".[٩٤]

ورأي ابن العبري يوافق آراء الآخذين بشرط الإسناد من النحاة العرب، ومخالفا غيرهم ممن يرون إمكانية التآلف بين الحرف والاسم في أسلوب النداء، مثل رأي الجرجاني السابق. فالتراكيب الإسنادية هي المقبولة في تكوين الجمل، أما غير الإسنادية فليست جملا من هذه الوجهة. ولم تخرج الدراسات اللغوية السريانية الحديثة، – غالبا – عن المدار العربي[٩٥]، ولاسيما المكتوب منها باللغة العربية، أو المكتوب بالسريانية وكان لصاحب تلك الدراسات معرفة بالعربية.

٢. "الجُمَيْلَة"

١,٢. توطئة

بناء على استقلال معنى الجُمْلَة عن غيرها، أو خضوعها لما يسبقها، أو يلحقها من جمل، تقسم الجمل قسمين متقابلين: مستقلة، وخاضعة[٩٦]؛ والمستقلة خمس جمل؛ وهي: المستأنفة[٩٧]، والحوارية، والمعترضة، والمفسرة، والمعطوفة على إحدى الجمل السابقة. والخاضعة عشر جمل، وهي: جُمْلَة الخبر، وجُمْلَة الفاعل ونائب الفاعل، وجُمْلَة المفعول به، وجُمْلَة الحال، والتابعة (نعتا، أو عطفا[٩٨]، أو توكيدا[٩٩]،

---

[٩٤] ابن العبري: **كةْبُا دظِمحٌا** "كتاب الأشعة"، ص ٤، من كتاب: الجمل: دراسات في تركيب الجملة السريانية، ص ١٢.

[٩٥] انظر على سبيل المثال:الجمل:الوظائف النحوية لمتعلقات الفعل في اللغة السريانية،ص ٣٥.

[٩٦] هكذا على الأصل، وكان من الأفضل أن يقال "متعلقة" بدلا من "خاضعة" في مقابلة كلمة "مستقلة".

[٩٧] هكذا على الأصل، وكان من الأفضل أن يقال "ابتدائية أو استئنافية؛ لأنهما من جنس واحد".

[٩٨] ثمة أدوات للربط والعطف في العبرية، راجع: ברקלי: דקדוק עברי מודרג, עמ' 48, 49, 53, 54؛ ורוזן: עברית טובה, עיונים בתחביר. עמ' 212؛ צדקה : תחביר העברית בימינו. עמ' 151. وكذلك راجع: פרץ: תחביר הלשון העברית. עמ' 115 , 116. وراجع أيضا: בן- אשר: עיונים בתחביר העברית החדשה. עמ' 133؛ وקאסאווסקי: אוצר לשון המשנה. עמ' 145؛ وאבן-שושן: מילון אבן שושן.

أو بدلا) وجُمْلَة الصلة[١٠٠]، والمضاف إليها، وجواب الشرط، وجواب القسم، والمعطوفة على إحدى الجمل السابقة " [١٠١] وكل ما ورد في الكلام السابق تحت مصطلح جُمْلَة، لم يميز بين ما تقوم من تلك الجمل المزعومة بدور العنصر، وما يقوم بدور العنيصر، أي دور الجزء من العنصر في الجملة، وما لا يقوم بدور من الدورين على الأصل، فما ذُكر أعلاه تحت مصطلح "الجملة" ولاسيما الخاضعة منها، ليس جُمْلَة[١٠٢]، بل جُمَيْلَة أو جُمَيْمِلَة.

استقر في الوعي التراثي النحوي للغة العربية أن: الجُمْلَة المؤولة بالمفرد لها محل من الإعراب[١٠٣]، فإن لم تكن كذلك فلا محل لها من الإعراب[١٠٤]، واختُلف في معنى "المفرد"[١٠٥] المقصود هنا، أيعني – في عرف النحاة – ما ليس جُمْلَة ولا شبه جُمْلَة؟

כרך ראשון, עמ' 71. وراجع: עבדאי: תחביר השיח של העברית החדשה. עמ' 62. وثمة أدوات للاستثناء في السريانية، راجع:

Brockelmann: Lexicon Syriacum, P. 20, 77, 88, 176, 313, 468; Ungnad, Arthur: Syrische Grammatik, mit Übungsbuch, S. 92-94.

[٩٩] قد تتكرر الجُمْلَة في العبرية على سبيل التوكيد اللفظي، مثل:"עמדו עמדו" (ناحوم ٩/٢) بمعنى: "قفوا قفوا". (אבינרי: לשון וסגנון. עמ' 132)، وراجع: פרץ: עברית כהלכה . עמ' 70، והר זהב: דקדוק הלשון העברית. עמ' 438 – 435، ורונינשטין: העברית שלנו והעברית הקדומה . עמ' 60.

[١٠٠] راجع: ابن هشام: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ١٢٦/١، ومغني اللبيب، ٥٣٥/٢، و"أبو المكارم": مقومات الجُمْلَة العربية، ص ١٢٥، والسامرائي، فاضل: الجُمْلَة العربية تأليفها وأقسامها، ص ١٩٤.

[١٠١] د. شوقي ضيف " تجديد النحو" ص ٢٥٦– ٢٦٣.

[١٠٢] لم ينتبه بعض المستشرقين كذلك إلى الفرق بين الجُمْلَة والجُمَيْلَة أو الجُمَيْمِلَة، فأطلق مصطلح جمل وصفية على جُمْلَة الصفة أو الصلة، راجع: برجشتراسر: التطور النحوي للغة العربية، ص ١٨١.

[١٠٣] راجع على سبيل المثال: الفارسي: البغداديات، ص ١١٤، والأندلسي: ارتشاف الضرب، ص ١٦١٧، والسيوطي: الأشباه والنظائر، ٤٠/٢.

[١٠٤] راجع: حسن: النحو الوافي، ٢٦٢/١، وعن التطبيق الإعرابي، على سبيل المثال، راجع: العكبري: التبيان في إعراب القرآن، ١١٣/١، والراجحي: التطبيق النحوي، ص ٣٥١.

[١٠٥] راجع: ابن هشام: قطر الندى، ص ٣٧.

وقد يُستنبط أن معنى المفرد هو "الاسم النكرة"[١٠٦]؛ بدليل فهم النحاة للجُمْلَة أنها "نكرة"، وذلك من إعرابها بعد الاسم النكرة "صفة"، وبعد الاسم "المعرفة" "حالا"، في حين نقد بعض اللغويين المحدثين هذه المقولة، واحتج بقوله: هناك جمل لها محل من الإعراب، ولا يصح تأويلها بالمفرد، مثل: جُمْلَة خبر ضمير الشأن، في قوله تعالى: "قل هو الله أحد" وكذلك أخبار أفعال المقاربة والرجاء والشروع، نحو: كاد زيد يموت، وجعل يكتب، فلا يصح أن يقال: *كاد زيد ميتا، ولا *جعل كاتبا.[١٠٧]

ولعل تعريفنا للجُمَيْلَة بأنها التي تقوم بدور العنصر[١٠٨] في الجُمْلَة، يعالج مشكلتين من مشاكل التراث اللغوي: مشكلة أن ما دار الحوار السابق عنه ما هو إلا "جُمَيْلَة" أو "جُمَيْمِلَة" لا "جُمْلَة" كما اصطلحوا، ومشكلة مصطلح "المفرد" المعترض عليه، وحلها بمصطلح "العُنْصُر"، أو "العُنَيْصِر" لتمايزهما من مصطلح "الموقع" الذي يمثل محلا للمعنى في الجُمْلَة[١٠٩].

جُمَيْلَة الصلة، وجُمَيْلَة المفعول

مثل قوله تعالى: "واتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم" (الأعراف/٣)

فهذه جُمْلَة sentence تمت بها الفائدة المعنوية بعناصر الإسناد، إذ إنها يمكن الاكتفاء بها، أو تتحقق فيها صفات الإفادة والتمام والاستقلال وعدم كونها تركيبا في جُمْلَة أكبر.

ومن ناحية أخرى تضمنت هذه الجُمْلَة جُمَيْلَة الصلة[١١٠] relative clause

---

[١٠٦] راجع: عبد الجليل: إعراب النص، ص ٣٥.

[١٠٧] السامرائي، فاضل: الجُمْلَة العربية، تأليفها وأقسامها، ص ١٨٥، ومعاني النحو، ١٢٥/٢.

[١٠٨] راجع: الأسدي: معجم المصطلحات النحوية، ص ٦٧.

[١٠٩] راجع: الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص ٥١.

[١١٠] هناك من سمى جُمَيْلَة الصلة جُمَيْلَة الوصف: وعرفها بأنها: مجموعة من الكلمات التي تصف أو تحدد/تعرف الاسم قبلها، مثل: I have a friend who is a computer programmer. عندي صديق مبرمج كمبيوتر، ومثل: You should buy a computer that has a big memory. يجب أن تشتري كمبيوتر بذاكرة أكبر. (Elbaum: Grammar in Context, P. 224.) ، ولم يكن مصطلح الصلة مستقرا منذ

"ما أنزل إليكم من ربكم" وهي (الموصول وصلته معا) جُمَيْلَة المفعول به objective clause، التي لعبت دور العنصر element في الجُمْلَة الفعلية verbal sentence؛ فَالجُمَيْلَة إذن هي عنصر في جُمْلَة.

وعن دلالة جُمَيْلَة المفعول في تفسير ابن كثير أنه قال: "واتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم أي اقتفوا آثار النبي الأمي الذي جاءكم بكتاب أنزل إليكم من رب كل شيء ومليكه" [١١١].

أما الدلالة التركيبية لجُمَيْلَة المفعول التي حلت محل المفرد (ما ليس جُمْلَة ولا شبه جُمْلَة) "القرآن الكريم والسنة النبوية" المفهوم من المعنى[١١٢]: بالتعبير بمورفيم

البداية في الوعي التراثي، فأطلق عليه "الحشو" (سيبويه: الكتاب، ١٠٥/٢)، والصلة (سيبويه: الكتاب، ١٠٧/٢)، وصلة الموصول (الزبيدي: من إشكاليات العربية، ص ٣٨)، والحشو والزيادة (القوزي، عوض: المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، جامعة الرياض، ١٩٨١م، ص ١٩٧.)، والصلة والموصول (المبرد: المقتضب، ١٩١/٣)، والمبهم (ابن السراج: الأصول في النحو، ٢٦٢/٢)، والاسم الناقص على اسم الموصول (ابن خالويه: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، ص ٣٠)، وضمائر الموصول (حسان: اللغة العربية مبناها ومعناها، ص ١١٠، والساقي: أقسام الكلام العربي بين الشكل والوظيفة، ص ٢٤٥، وموسكاتي: مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن، ص ١٩١). وهناك من عد الموصول حرفيا (ابن هشام: أوضح المسالك، ١٢٦/١، والأزهري: شرح التصريح على التوضيح، ١٤٨/١، والأشموني: شرح الأشموني ١٦٦/١.). وهناك من رأى أن صلة الموصول ليست جُمْلَة، بناء على أن الأسماء الموصولة أدوات مصدرية تؤول هي وما بعدها بمفرد مشتق، وذلك من خلال نصوص عند الأخفش الأوسط، والفراء، والطبري (الزبيدي: صلة الموصول ليست جُمْلَة، ص٢١.)، وهناك من عدّ الصلة خاضعة لا تستقل أبدا (راجع على سبيل المثال: ضيف: تجديد النحو، ص ٢٦١). وقد أشار تشومسكي إلى احتمال وقوع جُمَيْلَة الصلة خبرا: راجع: Chomsky: The Minimalist Program, 64.

وجدير بالذكر أن ننبه على أن النحاة العرب قد فصلوا بين الموصول وصلته، فالموصول عندهم وحده من له محل من الإعراب، أما صلته فلا محل لها من الإعراب عند جمهور النحاة، ولم تخل ساحة النحاة من الآراء المخالفة لذلك، وهذه الدراسة تتجه إلى الرأي الناظر إلى الموصول وصلته على أنهما كيان واحد لا ينفصل، وهما معا في الموقع الإعرابي لما حدده جمهور النحاة قديما لموقع الموصول وحده.

[١١١] انظر: ابن كثير: "تفسير القرآن العظيم" ٢٠٠/٢.

[١١٢] قال أبو حيان الأندلسي: "(وما أنزل إليكم) يشمل القرآن والسنة لقوله (وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى) [النجم: ٢، ٤]" انظر: "البحر المحيط" ٢٦٨/٤.

الصلة[١١٣] العام "ما" الدال على التذكير أو التأنيث، على حد سواء، فكان استعماله بهذا العموم دالا على الجمع بين كل مذكر ومؤنث، فلم يقتصر الأمر على القرآن الكريم وحده، بل أمكن إدخال كل ما أوحي به إلى النبي – صلى الله عليه، وسلم! – من أحاديث قدسية أو نبوية، أو إقرارات، أو أوامر، أو نواه مما اشتملت عليه السنة النبوية. ولولا دلالة الإضافة للمخاطبين في قوله " إليكم " لدخل بدلالة التذكير أيضا الزبورُ والإنجيلُ وغيرُه مما أنزل من الكتب المقدسة مما يُذَكَّرُ في اللغة، كما يُدْخِل التأنيثُ في مورفيم الصلة صحفَ إبراهيم وموسى أو التوراةَ، فباستخدام مورفيم الصلة النكرة العامة الدالة على التذكير أو التأنيث تضمنت جُمَيْلَة المفعول المعاني السابقة كلها وأدت معاني أشمل وأوجز من معني المفرد المفهوم من النص "القرآن والسنة". [١١٤]

ثم استخدام الفعل المبني للمجهول " أُنْزِلَ " بدلا من المبني للمعلوم يتضمن معنى الواسطة في الإنزال من قبل الله بتكليف الملائكة أو جبريل بالتحديد بإنزال كلامه إلى البشر، وتأخير الجار والمجرور " من ربكم " تنبيه على مصدر الإنزال الأصلي وهو الله عز وجل، وتأكيد أنه وحي من الله وليس من كلام البشر، واستخدام المجرور المضاف إلى ضمير المخاطبين بإضفاء معنى الملكية في الإضافة لمعنى الربوبية إلى المخاطبين يدل على خصوص الربوبية وقصرها على المخاطبين، مما يدل على الرحمة الضمنية في التكاليف من أوامر أو نواه، بقرينتي (الدلالة المعجمية للرب بدلا من الله أو الإله)، والدلالة النحوية للإضافة إلى ضمير المخاطبين. وتقديم الجار والمجرور "إليكم" على الجار والمجرور السابق دلالة على المنة من ناحية، والتذكير بفضل الله على المنزل إليهم بدلالة التخصيص بالتقديم من ناحية أخرى.

---

[١١٣] في الإنجليزية ما يقابل جُمَيْلَة الصلة، راجع:

Carnie, A. (2013). Syntax: A Generative Introduction, P. 369.

[١١٤] مع العلم بأن الكتب المقدسة الأصلية من توراة وإنجيل وزبور وصحف إبراهيم وغيرها متضَمَّنة حِكْمَتُهَا في القرآن والسنة؛ لوجوب الإيمان بها لقوله تعالى (قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون) البقرة ١٣٦/٢.

وكل ما سبق ينبه على أهمية دراسة الفروق التركيبية الدلالية بين استعمال الجُمَيْلَة أو الجُمَيْمِلَة بدلا من العنصر أو العنيصر الاسميين.

ويمكننا في العبرية والسريانية[١١٥] أن نحدد الجمل والجُمَيْلَات والجُمَيْمِلَات على الرغم من عدم وجود إعراب فيهما؛ لأن الوظائف النحوية تتمايز من دون علامات إعراب، ويمكننا أن "نفسر ما هو غير مألوف من حيث ما هو مألوف"[١١٦].

وفي التوراة: וְהִקְרִיב אֶת-אֲשֶׁר לַחַטָּאת רֹאשׁוֹנָה (لاويين 8/5) فَيُقَرِّبُ الَّذِي لِلْخَطِيَّةِ أَوَّلًا. فَجُمَيْلَة الصلة هي جُمَيْلَة المفعول אֶת-אֲשֶׁר לַחַטָּאת للفعل הִקְרִיב "يُقرب"، ومن الملاحظ دخول أداة المفعولية אֶת- مباشرة على اسم الموصول אֲשֶׁר.

وفي الإنجيل: ܐܵܡܹܝܢ ܐܲܡܲܪ ܐܲܢܵܐ ܠܟܘܿܢ (متى٥/٣٣) أيضا (خيرا) سمعتم ما قيل للقدماء، جُمَيْلَة الصلة هي جُمَيْلَة المفعول ܐܲܢܵܐ ܠܟܘܿܢ "ما قيل للقدماء" للفعل ܐܲܡܲܪ "سمعتم".

٣,٢. جُمَيْلَة الخبر

مثل، قوله تعالى: وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (الأنفال/٧٥) فجُمَيْلَة الخبر " بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ" جُميلة اسمية خبر المبتدأ "أُولُو".

وفي التوراة احتضنت الجُمْلَة، جُمَيْلَة الخبر: כִּי רַק-עוֹג מֶלֶךְ הַבָּשָׁן, נִשְׁאַר מִיֶּתֶר הָרְפָאִים (تثنية ١١/٣) إِنَّ عُوجَ مَلِكَ بَاشَانَ وَحْدَهُ بَقِيَ مِنْ

---

[١١٥] لم يعالج نحاة اللغة السريانية الجُمَيْلَة ولا الجُمَيْمِلَة على الإطلاق؛ ولذلك سنحيل من دون تحديد الصفحات، إلى الآتي، على سبيل المثال: الخوري:"غرامطيق اللغة الآرامية السريانية"، وداود:" اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية"، ودريان:" كتاب الإتقان في صرف لغة السريان"، وجرجس الرزي:" الكتاب في نحو اللغة الآرامية السريانية الكلدانية وصرفها وشعرها".

[116] Young: Rhetoric, discovery and change, P. 120.

بَقِيَّةِ الرَّفَائِيِّينَ. لو قابلنا "כִּי" بإنَّ العربية لكانت جُمَيْلَة، خبرها "נִשְׁאַר מִיֶתֶר"، ولو قابلناها بـ "إذ" لكانت جُمَيْلَة خبر المبتدأ[١١٧] "עוֹג".

وكذلك في الإنجيل: ܟܠ ܡܢ ܕܡܬܥܒܕ ܢܬܥܒܕ ܘܡܢ ܕܟܡܢ ܡܠܟ ܗܘ ܕܢܗܘܐ ܥܒܕ ܠܟܘܢ ܡܢ ܕܒܥܐ ܗܘ ܢܗܘܐ ܠܟܘܢ ܫܘܠܛܢܐ ܕܫܡܝܐ ܢܬܥܒܕ (متى٢٠/١٩) كل مَنْ نقضَ إحدى هذه الوصايا الصغرى، وعلَّمَ الناس هكذا؛ يُدْعى أصغر في ملكوت السماوات. فجُمَيْلَة "ܕܡܢ ܕܒܥܐ ܗܘ ܢܗܘܐ ܫܘܠܛܢܐ ܕܫܡܝܐ ܢܬܥܒܕ" يُدْعى أصغر في ملكوت السماوات، جُمَيْلَة الخبر[١١٨] من "ܟܠ ܡܢ ܕܡܬܥܒܕ" كل من نقضَ.

٤,٢. جُمَيْلَة الفاعل

مثل قوله تعالى: "وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ" (المائدة: ٥٣)، فجميلة الموصول "الَّذِينَ آمَنُوا" في محل رفع فاعل الفعل "يقول".

ومما يمكن أن يفهم على جُمَيْلَة الفاعل[١١٩]، في التوراة، ما يأتي: וַיְהִי בַיָּמִים הָהֵם, וַיִּגְדַּל מֹשֶׁה וַיֵּצֵא אֶל-אֶחָיו וַיַּרְא, בְּסִבְלֹתָם (خروج٢/١١) وَحَدَثَ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ [أَنْ] كَبِرَ مُوسَى فَخَرَجَ إِلَى إِخْوَتِهِ لِيَنْظُرَ فِي أَثْقَالِهِمْ. وذلك

---

[١١٧] راجع أنماط الأسماء، على سبيل المثال، في: צדקה: הדקדוק המעשי, עמ' ١١٠-١٢٧.

[١١٨] عن جُمَيْلَة الخبر التي ذكرت في التراث العربي تحت جُمْلَة الخبر، راجع على سبيل المثال: الفارسي: الإيضاح العضدي، ص٤٣.

[١١٩] مثال على جُمَيْلَة الفاعل في العربية، ما قاله الفراء، لكن بمصطلح جُمْلَة، راجع: قوله: "قد تبين لي: أقام زيد أم عمرو؟ فتكون الجُمْلَة مرفوعة في المعنى، كأنك قلت: تبين لي ذلك". (معاني القرآن ٣٣٣/٢). وقد أطلق ديفيدسون مصطلح جُمْلَة الفاعل وجُمْلَة المفعول، وما شابه ذلك في العبرية، بدلا من الجُمَيْلَة أو الجُمَيْمِلَة، انظر:

Davidson: Hebrew grammar, Hebrew syntax, P. 198-199.

بعدّ الفعل וַיְהִי[120] تاما بمعنى "حدث/كان/حصل" وفاعله جُمَيْلَة "וַיִּגְדַּל מֹשֶׁה" [أَنْ] كَبِرَ مُوسَى، وما بعدها معطوفة عليها ... وهذا الأقرب إلى الصواب.[121]

ومثل السابق، جميلة الفاعل וַיִּרְאוּ בְנֵי־הָאֱלֹהִים אֶת־בְּנוֹת הָאָדָם أَنَّ أَبْنَاءَ اللهِ رَأَوْا بَنَاتِ النَّاسِ أَنَّهُنَّ حَسَنَاتٌ، فيما يأتي:

וַיְהִי כִּי־הֵחֵל הָאָדָם, לָרֹב עַל־פְּנֵי הָאֲדָמָה; וּבָנוֹת, יֻלְּדוּ לָהֶם . **ו,ב** וַיִּרְאוּ בְנֵי־הָאֱלֹהִים אֶת־בְּנוֹת הָאָדָם, כִּי טֹבֹת הֵנָּה; וַיִּקְחוּ לָהֶם נָשִׁים, מִכֹּל אֲשֶׁר בָּחָרוּ. (تكوين ٦/١-٢) وَحَدَثَ لَمَّا ابْتَدَأَ النَّاسُ يَكْثُرُونَ عَلَى الأَرْضِ، وَوُلِدَ لَهُمْ بَنَاتٌ، أَنَّ أَبْنَاءَ اللهِ رَأَوْا بَنَاتِ النَّاسِ أَنَّهُنَّ حَسَنَاتٌ. فَاتَّخَذُوا لأَنْفُسِهِمْ نِسَاءً مِنْ كُلِّ مَا اخْتَارُوا.

وثمة مثال آخر على جُمَيْلَة الصلة (جُمَيْلَة) الفاعل في الإنجيل، في الجملة الآتية:

[٢٢]ⲥⲱⲃⲕ ⲛⲉ ϩⲓⲛ ϫⲟⲗⲙ ⲛⲧⲙⲡⲣⲟⲫⲏⲧⲏⲥ ⲛⲧⲉⲙⲁⲩⲣⲱⲙⲓ ⲙⲡⲉⲛⲛⲟⲩϯ ⲉϫⲛ ⲡⲥⲱⲙⲁ ⲉⲃⲟⲗ ϩⲓⲧⲟⲟⲩ ⲉⲧⲃⲉ ⲡⲉⲛⲥⲱⲧⲏⲣ. (متى ١/٢٢)

---

[120] للفعل العبري أنماطه مثل العربية، راجع في ذلك: קדרי: פרשיות בתחביר לשון המקרא, עמ' 29، וששון: תורת הפעל, עמ' 37، وברקלי: לוח הפעלים, עמ' 9-8

[121] لأنها يمكن أن تترجم ترجمة أخرى تبعدها عن هذا التوجيه، بأن يقال مثلا: "وَحَدَثَ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ [لَمَّا] كَبِرَ مُوسَى [أَنَّهُ] خَرَجَ إِلَى إِخْوَتِهِ لِيَنْظُرَ فِي أَثْقَالِهِمْ" بتقدير "لما" الظرفية، فتكون جُمَيْلَة اعتراضية، وجُمَيْلَة וַיֵּצֵא אֶל־אֶחָיו "[أَنَّهُ] خَرَجَ إِلَى إِخْوَتِهِ" بتقدير "أنْ"، جُمَيْلَة الفاعل من الفعل וַיְהִי "حدث". كما يمكن أن تكون بتقدير "لما" الشرطية، فتكون جُمَيْلَة الشرط: "וַיִּגְדַּל מֹשֶׁה" [لَمَّا] كَبِرَ مُوسَى، وتكون جُمَيْلَة الجواب: וַיֵּצֵא אֶל־אֶחָיו خَرَجَ إِلَى إِخْوَتِهِ" من دون تقدير لأي شيء آخر، وتكون جُمَيْلَة וַיַּרְא, בְּסִבְלֹתָם "لِيَنْظُرَ فِي أَثْقَالِهِمْ" بتقدير لام التعليل (غير الموجودة في النص الأصلي) جُمَيْلَة المفعول لأجله، أو تكون جُمَيْلَة الحال من موسى، أي "يَنْظُرُ فِي أَثْقَالِهِمْ" من دون تقدير لشيء؛ لأن الجُمْلَة في عرف النحاة العرب نكرة، فإذا جاءت بعد معرفة (موسى)كانت حالا، وإذا جاءت بعد نكرة (وهذا ليس في هذه الجُمَيْلَة) كانت نعتا/صفة. ويمكن أن يكون ثمة تقديم وتأخير، بتقديم "لما الظرفية" على جميلة الفاعل.

وهذا كله كان لكي يتم ما قيل من الرب بالنبي القائل: فجميلة الصلة "ܐ ܡܢܐ ܕܐܡܪ ܡܪܝ ܥܠ ܢܒܝܐ ܕܐܬܐ ܒܫܡܗ" ما قيل من الرب بالنبي القائل، هي "جميلة الفاعل".

٥,٢. جُمَيْلَة المفعول له

في قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَٰرًا وَسُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (النحل/١٥) فجُمَيْلَة "أَن تَمِيدَ بِكُمْ" جُمَيْلَة المفعول له أو لأجله[١٢٢].

ومن الجمل الحاضنة لما يقابل جُمَيْلَة المفعول له في التوراة[١٢٣]:

וְצַו אֶת-יְהוֹשֻׁעַ, וְחַזְּקֵהוּ וְאַמְּצֵהוּ: כִּי-הוּא יַעֲבֹר, לִפְנֵי הָעָם הַזֶּה, וְהוּא יַנְחִיל אוֹתָם, אֶת-הָאָרֶץ אֲשֶׁר תִּרְאֶה (تثنية ٣/٢٨).

وَأَوْصِ يَشُوعُ وَشَدِّدْهُ وَشَجِّعْهُ، لأَنَّهُ هُوَ يَعْبُرُ أَمَامَ هذَا الشَّعْبِ، وَهُوَ يَقْسِمُ لَهُمُ الأَرْضَ الَّتِي تَرَاهَا. فجُمَيْلَة **כִּי-הוּא יַעֲבֹר, לִפְנֵי הָעָם הַזֶּה** لأَنَّهُ هُوَ يَعْبُرُ أَمَامَ هذَا الشَّعْبِ، جُمَيْلَة المفعول له، أو لأجله، وكذلك الجُمَيْلَة المعطوفة عليها **וְהוּא יַנְחִיל אוֹתָם, אֶת-הָאָרֶץ** وَهُوَ يَقْسِمُ لَهُمُ الأَرْضَ، والمتضمنة جُمَيْمِلَة الصلة النعت للمفعول به **אֲשֶׁר תִּרְאֶה** التي ترى. ولو قابلنا **כִּי** بـ "لأن" العربية، لكانت الجميلة في محل جر.

---

[١٢٢] راجع: ابن عاشور: التحرير والتنوير، سورة النحل/١٥.

[١٢٣] راجع كذلك: **וְשָׁמַרְתָּ אֶת-חֻקָּיו וְאֶת-מִצְוֹתָיו, אֲשֶׁר אָנֹכִי מְצַוְּךָ הַיּוֹם, אֲשֶׁר יִיטַב לְךָ, וּלְבָנֶיךָ אַחֲרֶיךָ--וּלְמַעַן תַּאֲרִיךְ יָמִים עַל-הָאֲדָמָה, אֲשֶׁר יְהוָה אֱלֹהֶיךָ נֹתֵן לְךָ כָּל-הַיָּמִים.** (تثنية ٤/٤٠) وَاحْفَظْ فَرَائِضَهُ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ لِكَيْ يُحْسَنَ إِلَيْكَ وَإِلَى أَوْلاَدِكَ مِنْ بَعْدِكَ، وَلِكَيْ تُطِيلَ أَيَّامَكَ عَلَى الأَرْضِ الَّتِي الرَّبُّ إِلهُكَ يُعْطِيكَ إِلَى الأبد". حيث وردت **אֲשֶׁר** بمعنى **לְמַעַן** أو **כי** الدالة على التعليل، في قوله **אֲשֶׁר יִיטַב לְךָ, וּלְבָנֶיךָ אַחֲרֶיךָ** لِكَيْ يُحْسَنَ إِلَيْكَ وَإِلَى أَوْلاَدِكَ مِنْ بَعْدِكَ، التي تُحمل على جميلة المفعول له أو لأجله، وكذلك المعطوفة عليها **וּלְמַעַן תַּאֲרִיךְ יָמִים עַל-הָאֲדָמָה** وَلِكَيْ تُطِيلَ أَيَّامَكَ عَلَى الأَرْضِ. ولو قابلنا **כִּי** بـ "لأن" العربية، لكانت الجميلة في محل جر.

ومن ذلك: וְרִבְקָה, אָמְרָה, אֶל-יַעֲקֹב בְּנָהּ, לֵאמֹר: הִנֵּה שָׁמַעְתִּי אֶת-אָבִיךָ, מְדַבֵּר אֶל-עֵשָׂו אָחִיךָ לֵאמֹר. כז,ז הָבִיאָה לִּי צַיִד וַעֲשֵׂה-לִי מַטְעַמִּים, וְאֹכְלָה; וַאֲבָרֲכָה לִפְנֵי יְהוָה, לִפְנֵי מוֹתִי. כז,ח וְעַתָּה בְנִי, שְׁמַע בְּקֹלִי--לַאֲשֶׁר אֲנִי, מְצַוֶּה אֹתָךְ. כז,ט לֶךְ-נָא, אֶל-הַצֹּאן, וְקַח-לִי מִשָּׁם שְׁנֵי גְדָיֵי עִזִּים, טֹבִים; וְאֶעֱשֶׂה אֹתָם מַטְעַמִּים לְאָבִיךָ, כַּאֲשֶׁר אָהֵב. כז,י וְהֵבֵאתָ לְאָבִיךָ, וְאָכָל, בַּעֲבֻר אֲשֶׁר יְבָרֶכְךָ, לִפְנֵי מוֹתוֹ. (تكوين ٢٧/٦-١٠) [٦]وَرِفْقَةُ كَلَّمَتْ يَعْقُوبَ ابْنَهَا قَائِلَةً: «إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ أَبَاكَ يُكَلِّمُ عِيسُوَ أَخَاكَ قَائِلاً: [٧]ائْتِنِي بِصَيْدٍ وَاصْنَعْ لِي أَطْعِمَةً لآكُلَ وَأُبَارِكَكَ أَمَامَ الرَّبِّ قَبْلَ وَفَاتِي. [٨]فَالآنَ يَا ابْنِي اسْمَعْ قَوْلِي فِي مَا أَنَا آمُرُكَ بِهِ: [٩]اِذْهَبْ إِلَى الْغَنَمِ وَخُذْ لِي مِنْ هُنَاكَ جَدْيَيْنِ جَيِّدَيْنِ مِنَ الْمَاعِزِ، فَاصْنَعْهُمَا أَطْعِمَةً لأَبِيكَ كَمَا يُحِبُّ، [١٠]فَتُحْضِرَهَا إِلَى أَبِيكَ لِيَأْكُلَ وَيُبَارِكَكَ قَبْلَ وَفَاتِهِ».

فجُمَيْلَة المفعول (مقول القول) הָבִיאָה לִּי צַיִד וַעֲשֵׂה-לִי מַטְעַמִּים, تضمنت جُمَيْلتي مفعول له، هما: וְאֹכְלָה; וַאֲבָרֲכָה לִפְנֵי יְהוָה, לִפְנֵי מוֹתִי لآكُلَ وَأُبَارِكَكَ أَمَامَ الرَّبِّ قَبْلَ وَفَاتِي. وقد تكررت الجُمَيْلَتَانِ على لسان رفقة: וְאָכָל, בַּעֲבֻר אֲשֶׁר יְבָרֶכְךָ, לִפְנֵי מוֹתוֹ لِيَأْكُلَ وَيُبَارِكَكَ قَبْلَ وَفَاتِهِ. والمفعول له أو لأجله قد يكون سببا، وقد يكون نتيجة، ومن ذلك:

וַיֹּאמֶר אֱלֹהִים לְנֹחַ, קֵץ כָּל-בָּשָׂר בָּא לְפָנַי--כִּי-מָלְאָה הָאָרֶץ חָמָס, מִפְּנֵיהֶם; וְהִנְנִי מַשְׁחִיתָם ,אֶת-הָאָרֶץ (تكوين ٦/١٣) فَقَالَ اللهُ لِنُوحٍ: «نِهَايَةُ كُلِّ بَشَرٍ قَدْ أَتَتْ أَمَامِي، لأَنَّ الأَرْضَ امْتَلأَتْ ظُلْمًا مِنْهُمْ. فَهَا أَنَا مُهْلِكُهُمْ مَعَ الأَرْضِ. فَجُمَيْلَة السبب: כִּי-מָלְאָה הָאָרֶץ חָמָס, מִפְּנֵיהֶם لأَنَّ الأَرْضَ امْتَلأَتْ ظُلْمًا مِنْهُمْ، وَجُمَيْلَة النتيجة: וְהִנְנִי מַשְׁחִיתָם ,אֶת-הָאָרֶץ فَهَا أَنَا مُهْلِكُهُمْ مَعَ الأَرْضِ.

ومثل ذلك في الإنجيل:

ܫܡܝܢ ܫܪܝ ܡܥܡܕ ܒܝ ܟܠܗܘܢ ܠܗܘܢ ܕܠܐ ܢܫܬܟ ܢܚܡܬ ܡܠܟܘܬܐ. (متى٣/١٣) حينئذٍ جاء يسوعُ من الجليل إلى الأردن إلى يوحنا، كي يتعمد [يُبَارَك] منه. فجُمَيْلَة " ܢܚܡܬ ܡܠܟܘܬ"، كي يتعمد [يُبَارَك] منهن تقابل جُمَيْلَة المفعول لأجله في العربية، من الفعل " ܫܪܝ" جاء.

٦,٢. جُمَيْلَة نائب الفاعل

مثل قوله تعالى: "وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ" (البقرة/١٠) فَجُمَيْلَة "لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ" جُمَيْلَة نائب الفاعل للفعل "قيل".

ومن الجمل الحاضنة لجُمَيْلَة (ما يقابل في العربية) نائب الفاعل، الجملة العبرية:

20 וַיְהִי, אַחֲרֵי הַדְּבָרִים הָאֵלֶּה, וַיֻּגַּד לְאַבְרָהָם, לֵאמֹר: הִנֵּה יָלְדָה מִלְכָּה גַם-הִוא, בָּנִים--לְנָחוֹר אָחִיךָ 21 אֶת-עוּץ בְּכֹרוֹ, וְאֶת-בּוּז אָחִיו, וְאֶת-קְמוּאֵל, אֲבִי אֲרָם. 22 וְאֶת-כֶּשֶׂד וְאֶת-חֲזוֹ, וְאֶת-פִּלְדָּשׁ וְאֶת-יִדְלָף, וְאֵת, בְּתוּאֵל (تكوين ٢٢/٢٠-٢٢).

وَحَدَثَ بَعْدَ هذِهِ الأُمُورِ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ أُخْبِرَ وَقِيلَ لَهُ: «هَا هِيَ ذِي مِلْكَةُ قَدْ وَلَدَتْ هِيَ أَيْضًا بَنِينَ لِنَاحُورَ أَخِيكَ: [٢١]عُوصًا بِكْرَهُ، وَبُوزًا أَخَاهُ، وَقَمُوئِيلَ أَبَا أَرَامَ، [٢٢]وَكَاسَدَ وَحَزْوًا وَفِلْدَاشَ وَيِدْلاَفَ وَبَتُوئِيلَ».

فجُمَيْلَة "הִנֵּה יָלְדָה מִלְכָּה גַם-הִוא, בָּנִים--לְנָחוֹר אָחִיךָ" هَا هِيَ ذِي مِلْكَةُ قَدْ وَلَدَتْ هِيَ أَيْضًا بَنِينَ لِنَاحُورَ أَخِيكَ، جُمَيْلَة تقابل جُمَيْلَة نائب الفاعل في العربية، للفعل "וַיֻּגַּד" أُخْبِرَ.

ومن الجمل الحاضنة لجُمَيْلَة (ما يقابل في العربية) نائب الفاعل، الجُمْلَة السريانية: ܗܘ ܡܠܐܟܐ ܕܡܪܝܐ ܐܬܪ ܢܣܦܩ ܠܗܘ ܡܢ ܗܪܘܕܣ ... (متى٢/١٢) وأُوحي إليهم في حُلمٍ أنْ لا يرجعوا إلى هيرودوس ... فجُمَيْلَة " ܐܬܪ ܢܣܦܩ ܠܗܘ ܡܢ ܗܪܘܕܣ" أنْ لا يرجعوا إلى هيرودوس، جُمَيْلَة تقابل جُمَيْلَة نائب الفاعل في العربية، للفعل "ܐܬܪܐ" أُوحيَ.

ومن ذلك: ܥܒܕܢܐ ܕܢܫܬܩܠ ܠܡܒܥܐ ܠܐ ܢܩܛܠ (متى ٢١/٥) سمعتم أنه قيل للقدماء: "لا تقتل". فجُمَيْلَة المفعول (أو ما يقابل المنصوب على نزع الخافض في العربية): " ܕܢܫܬܩܠ ܠܡܒܥܐ" أنه قيل للقدماء، قد احتضنت جُمَيْلَة نائب الفاعل: " ܠܐ ܢܩܛܠ" "لا تقتل".

وقد تكون جُمَيْلَة نائب الفاعل حاضنة لجميلتي الشرط، مثل: ܕܢܫܬܩܠ ܕܡܢ ܕܫܕܐ ܐܢܬܬܗ ܠܗ ܒܪܬܗ ܘܫܕܐ ܠܗ ܟܬܒ ܦܛܘܪܐ. (متى ٣١/٥) قيل: من طلَّق امرأته فليعطها كتاب طلاق" فالجُمَيْلَة كلها بعد "ܕܢܫܬܩܠ ܕ" "قيل إن"، جُمَيْلَة نائب الفاعل، وهي حاضنة لجُمَيْلَة الشرط "ܡܢ ܕܫܕܐ ܐܢܬܬܗ" من طلَّق امرأته، وجُمَيْلَة الجواب "ܢܗܒ ܠܗ ܟܬܒ ܦܛܘܪܐ" فليعطها كتاب طلاق.

٧,٢. جُمَيْلَة الشرط

مثل قوله تعالى: (وَإِذَا سَأَلَكَ عبادي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ) [البقرة/١٨٦]. فَجُمَيْلَة "سَأَلَكَ عبادي عَنِّي" جُمَيْلَة الشرط، وجُمَيْلَة " فَإِنِّي قَرِيبٌ" جُمَيْلَة الجواب.

وفي التوراة: " וְאִם־אֵינְךָ מֵשִׁיב--דַּע כִּי־מוֹת תָּמוּת..." (تك ٢٠/٧) بمعنى: "وإن لم تردها فاعلم أنك موتا تموت..." فَجُمَيْلَة "אֵינְךָ מֵשִׁיב لم تردها" جُمَيْلَة الشرط، وجُمَيْلَة " דַּע כִּי־מוֹת תָּמוּת... فاعلم أنك موتا تموت..." جُمَيْلَة الجواب.

وكذلك: " וַיֹּאמַר: אֲדֹנָי, אִם־נָא מָצָאתִי חֵן בְּעֵינֶיךָ--אַל־נָא תַעֲבֹר, מֵעַל עַבְדֶּךָ." (تك ٣/١٨) بمعنى: وقال: يا سيدي: "إن وجدت نعمة في عينيك فلا تتجاوز عبدك."

ويلاحظ أننا لا نستطيع أن نحكم بالجزم أو بغيره على الجمل التوراتية مما يدل على علامات الإعراب، بيد أن عدم اقتران جواب الشرط فيها، بما يقابل الفاء في العربية، يعضد مقابلة الجمل التوراتية، بما لا محل له من الإعراب، أكثر من مقابلتها بما هو في محل جزم جواب الشرط في النحو العربي[124].

فَجُمَيْلَة " מָצָאתִי חֵן בְּעֵינֶיךָ وجدت نعمة في عينيك" جُمَيْلَة الشرط، وجُمَيْلَة " אַל־נָא תַעֲבֹר, מֵעַל עַבְדֶּךָ فلا تتجاوز عبدك" جُمَيْلَة الجواب.

ومثل هذه الجُمَيْلَة في الإنجيل، الجُمَيْلَة الآتية: ܘܡܛܠ ܕܐܢܐ ܐܙܠ ܘܣܓܕ ܠܗ. (متى٨/٢) ومتى وجدتموه فأخبروني، لكي آتي أنا أيضا، وأسجد له. فجُمَيْلَة الجواب "ܘܡܛܠ ܕ" أخبروني، تقابل جُمَيْلَة جواب الشرط [١٢٥]في العربية.

---

[124] راجع: النعناعي: المواقع الوظيفية للجمل الطلبية بين التوراة والقرآن الكريم، دراسة نحوية مقارنة، ص ١١٦.

[١٢٥] جميلة الشرط وجميلة الجواب يدخلان تحت الجملة المركبة، راجع:

٨,٢. الجُمَيْلَة الْمُضَعَّفَة

قد تؤدي الجُمَيْلَة دور عنصرين معا، أو تُكَافِئ عنصرين في الجملة، فأمَّا الجُمَيْلَة المكافِئَةُ لعنصرين معا في الجُمْلَة، فقوله تعالى: " أَلَمْ يَرَوْا كَم أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِن قَرْن" (الأنعام/٦) فالفعل "يروا" لا يصح أن يكون من رأى الرؤية البصرية، فلو كان كذلك فالجُمَيْلَة مكافئة لعنصر واحد في الجُمْلَة، وهذا مستبعد بدليل قوله "من قبلكم"، والتوجيه أنه من رأى "العلمية" فالجُمَيْلَة مكافئة لعنصرين اثنين في الجُمْلَة. وهذا في جُمَيْلَة "كم أهلكنا ..." ف "كم" قد تكون خبرية، أو استفهامية، مفعول به مقدم لـ "أهلكنا"، وجُمَيْلَة "أهلكنا" سدت مسد مفعولي الرؤية (على معنى "رأى" العلمية).[١٢٦]

فالجُمَيْلَة إذًا "بناء تركيبي غير مستقل، خبرا أو إنشاءً، يؤدي دور العنصر في جُمْلَة".

ولم أعثر على مثيل ذلك في التوراة، لكن في الإنجيل، ما يقابل ذلك، مثل: [17]ⲙⲏ ⲛⲓⲙⲁⲣⲉⲛⲧⲁⲩⲓ ⲛⲓⲙⲁⲣⲉⲛⲧⲁⲩⲓ ⲛⲁⲓ ⲉⲧⲃⲉ ⲛⲓⲙ (متى ١٧/٥) لا تظنُّوا أَنِّي جِئتُ لأنقضَ الناموس أو الأنبياء، فجميلة ⲛⲓⲙⲁⲣⲉⲛⲧⲁⲩⲓ ⲛⲓⲙⲁⲣⲉⲛⲧⲁⲩⲓ ⲛⲁⲓ ⲉⲧⲃⲉ ⲛⲓⲙ أَنِّي جِئتُ لأنقضَ الناموس أو الأنبياء، تقابل عنصرين في الجملة، وهما مفعولي الفعل "تظنُّون" ⲛⲓⲙⲁⲣⲉⲛⲧⲁⲩⲓ، فيقابل التركيب العربي "لا تظنوا مجيئي ناقضا الناموس أو الأنبياء.

٣. "الجُمَيْمِلَة"

Jurafsky: Speech and Language Processing, PP. 405-427; Adger: Core Syntax, A Minimalist Approach, P. 10; Huddleston: The Cambridge Grammar of the English Language, PP. 43-70; Haegeman: Introduction to Government and Binding Theory P. 36

[١٢٦] راجع: الدرويش: إعراب القرآن الكريم وبيانه، ص٦٥-٦٦.

١,٣. جُمَيْمِلَة الصلة

في قوله تعالى: "واتقوا النار التي أعدت للكافرين" (آل عمران/١٣١). تضمنت هذه الجُمْلَة جميلة الصلة "التي أعدت للكافرين" أو جميلة الصفة، التي لعبت دور العنيصر وليس دور العنصر element في الجُمْلَة؛ فالجُمَيْمِلَة إذن هي عنيصر في جُمْلَة.[١٢٧]

ومن أمثلة ذلك في الإنجيل جميلة:

ܚܕܘ ܗܘܓܠ ܦܪܝܟ ܢܥܡܝ ܠܒܘܫܗܘܢ. (متى ٨/٣) فاصنعوا أثمارا تليق بكم، فجُمَيْمِلَة الصلة ܢܥܡܝ ܠܒܘܫܗܘܢ "التي تليق بكم" جميلة نعت للمفعول ܦܪܝܟ "أثمارا".

---

[١٢٧] وعن دلالة جميلة الصلة في التفسير، والاستعانة بالدلالة السياقية، قيل: "لما تقدم (واتقوا الله) والذوات لا تتقى، فإنما المتقى محذوف، أوضحه في هذه الآية، فقال (واتقوا النار) والألف واللام في النار للجنس، فيجوز أن تكون للعهد، فيكون آكل الربا قد توعد بالنار التي يعذب بها الكافر، وقيل: توعد أكلة الربا بنار الكفرة... وقال ابن عباس: هذا تهديد للمؤمنين لئلا يستحلوا الربا (انظر: السيوطي: "الدر المنثور" ٧١/٢) وقال الزجاج: والمعنى، واتقوا أن تحلوا ما حرم الله، فتكفروا، وقيل اتقوا العمل الذي ينزع منكم الإيمان، وتستوجبون به النار، وكان أبو حنيفة يقول: هي أخوف آية في القرآن، حيث أوعد المؤمنين بالنار المعدة للكافرين إن لم يتقوه باجتناب محارمه... "(انظر: البحر المحيط ٥٨/١) أما عن الدلالة التركيبية لجميلة الصلة "التي أعدت للكافرين" بدلا من التركيب الوصفي الاسمي "المعدة للكافرين" فيدل على أن الأصل في إعداد النار إنما هو للكافرين لكن لا يعني بجميلة الصلة "التي أعدت للكافرين" أنها محرمة على المؤمن العاصي، وغير المجتنب لنواهي الله عز وجل؛ فاستخدام مورفيم الصلة وجميلتها فك حصر النار على الكافرين فقط، وأجاز دخول المؤمن العاصي فيها على خلاف معنى القصر في التركيب الوصفي الاسمي "المعدة للكافرين"، واستخدام الفعل المبني للمجهول فيه إظهار لشفقة الله على المؤمنين وبغضه أن يقعوا فيها؛ لأنها ليست في الأصل لهم بتركيب الجار والمجرور "للكافرين ." وقد لا يكون ثمة فرق إلا في ظهور الزمن في "التي أعدت"، دون "المعدة".

ومثل ذلك لكنه نعت للمجرور: ܕܒܫܡܝܐ ܕܐܒܟܘܢ ܕܒܫܡܝܐ. (متى 16/5) ويمجدوا أباكم الذي في السماء، ففيها جُمَيْمِلَة الصلة ܕܒܫܡܝܐ الذي في السماء، جُمَيْمِلَة نعت للمجرور (بالمفهوم العربي) باللام في النص السرياني ܐܒܟܘܢ "أبيكم" (أي: لأبيكم الذي في السماء، بتعدية الفعل بحرف اللام) .

ومن الجمل الحاضنة لجميملة الصلة، في التوراة، الجملة الآتية:

וַיָּקָם מֶלֶךְ-חָדָשׁ, עַל-מִצְרָיִם, אֲשֶׁר לֹא-יָדַע, אֶת-יוֹסֵף

(خروج ١/٨) ثُمَّ قَامَ مَلِكٌ جَدِيدٌ عَلَى مِصْرَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ يُوسُفَ. ففيها جُمَيْمِلَة الصلة אֲשֶׁר לֹא-יָדַע, אֶת-יוֹסֵף مَنْ لا يَعْرِفُ يُوسُفَ، جُمَيْمِلَة نعت للفاعل النكرة (على خلاف العربية) מֶלֶךְ "ملك".

٢,٣. جُمَيْمِلَة النعت

في قوله تعالى: "وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ" (البقرة/٢٨١). فجُمَيْمِلَة " تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ" جُمَيْمِلَة نعت لكلمة "يوْمًا".

وتلعب الصلة كثيرا دور جُمَيمِلة النعت، كما في قوله تعالى: "فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَّفْعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ﴾ [سبأ/٤٢] فجُمَيْمِلَة الصلة " الَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ" جُمَيْمِلَة نعت للمضاف إليه "النار".

ومن أمثلة جميملة الصلة الواقعة نعتا، في الإنجيل: ܐܲܒܘܿܟ ܕܲܒܨܝܼܢ ܒܲܣܬܪܵܐ ܘܲܐܒܘܿܟ ܕܲܚܙܵܐ ܒܲܣܬܪܵܐ. (متى٦/٤، ٦، ١٨). فأبوك[١٢٨] الذي يَرَى في الخفاء هو يجزيك علانية. فجميملة الصلة "ܕܲܒܨܝܼܢ ܒܲܣܬܪܵܐ" الذي يَرَى في الخفاء، جميملة نعت للمبتدأ " ܐܲܒܘܿܟ" "أبوك"، وجُمَيْلَة "ܐܲܒܘܿܟ ܕܲܚܙܵܐ ܒܲܣܬܪܵܐ" هو يجزيك علانية، جُمَيْلَة الخبر.

---

[١٢٨] المبتدأ في هذه الجُمْلَة شبيه بنظيره في الجُمْلَة الإنجليزية: Boole had already written an important paper on this subject "كتب بول بحثا مهما في هذا الموضوع" وينظر بعض اللغويين إلى Boole "بول" المقابل الإنجليزي للمبتدأ الذي جملته جُمْلَة فعلية، من ثلاث وجهات مختلفة – وفقا للاحتمالات الممكنة نحويا لهذه الجُمْلَة في الإنجليزية – فيطلق عليه ثلاثة مصطلحات مختلفة، وهي: المسند إليه/المبتدأ Subject، والفاعل الحقيقي Actor، والموضوع Theme، راجع:
Bloor: The functional analysis of English, PP. 35-37.

وفي التوراة: כָּל-הַמִּנְחָה, אֲשֶׁר תַּקְרִיבוּ לַיהוָה--לֹא תֵעָשֶׂה , חָמֵץ (لاويين 2/11) كُلُّ التَّقْدِمَاتِ الَّتِي تُقَرِّبُونَهَا لِلرَّبِّ لاَ تُصْطَنَعُ خَمِيرًا. فجُمَيْمِلَةُ الصلة אֲשֶׁר תַּקְרִיבוּ לַיהוָה "التي تُقربونها للرب" جُمَيْمِلَةُ نَعْتٍ للمضاف إليه אֶת-הַמִּנְחָה "التقدمة"، الذي يُكَوِّنُ مع المضاف כָּל- "كُلّ"، المبتدأ כָּל-הַמִּנְחָה "كل التقدمات".

وفي التوراة: וְהֵבִאתָ אֶת-הַמִּנְחָה, אֲשֶׁר יֵעָשֶׂה מֵאֵלֶּה--לַיהוָה; וְהִקְרִיבָהּ, אֶל-הַכֹּהֵן, וְהִגִּישָׁהּ, אֶל-הַמִּזְבֵּחַ .(لاويين٢/٨)[٨] فَتَأْتِي بِالتَّقْدِمَةِ الَّتِي تُصْطَنَعُ مِنْ هذِهِ إِلَى الرَّبِّ وَتُقَدِّمُهَا إِلَى الْكَاهِنِ، فَيَدْنُو بِهَا إِلَى الْمَذْبَحِ. فجُمَيْمِلَةُ الصلة אֲשֶׁר יֵעָשֶׂה מֵאֵלֶּה—לַיהוָה "التي يُعْمَلُ منها للرب" جُمَيْمِلَةُ نَعْتٍ للمفعول به אֶת-הַמִּנְחָה "التقدمة".

٣,٣. جُمَيْمِلَة البدل

في قوله تعالى: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ﴾ [الحجر: ٦٦] إذ إن جُمَيْمِلَة "أَنَّ دَابِرَ هَؤُلاءِ (مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ)" بدل من قوله عز وجل: "ذَلِكَ الأَمْرَ" وقيل هي مفسِّرة لمضمونه[١٢٩]، وهناك من نظر إلى قوله تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ﴾ [النساء: ١١]، نظرته إلى الآية السابقة فقيل إنها جملة: ﴿لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ﴾ في محل نصب بـ(يُوصِيكُمْ) وهي تفسير لمضمونه، والصواب أنها جميلة البدل، ويكون هذا الحكم مخالفا

[١٢٩] قال الزجاج إنها جملة في محل نصب بدل، والصواب أنها جُمَيْمِلَة البدل، أو مجرورة بالباء بتقدير وقضينا بأن ... راجع: الزجاج: •: معاني القرآن وإعرابه، مج ٣، ص ٢٢٧.

لابن هشام من أن الجملة المفسِّرة لا محل لها من الإعراب، وأن المخالف في ذلك هو الشلوبين فقط[١٣٠].

وفي التوراة، في: " זֹאת עֲשׂוּ: טַעֲנוּ, אֶת-בְּעִירְכֶם " (تك ٤٥/١٧) بمعنى: "افعلوا هذا، حملوا دوابكم".

فجُمَيْمِلَة טַעֲנוּ, אֶת-בְּעִירְכֶם "حملوا دوابكم" جُمَيْمِلَة بدل من المفعول זֹאת "هذا" المتقدم، أو من المبتدأ، وفقا للفكر العربي.

وفي الإنجيل: ܐܠܐ ܐܬܟܠܡ ܕܒܠܒܟܘܢ ܠܡܒܥܐ ܕܐܢ ܐܬ ܠܐ ܡܚܠܦ ܐܢ ܠܐ ܒܫܡܝܐ ܐܘ ܒܐܪܥܐ ܐܘ ܒܫܘܡ ܐܚܪ ܠܝܡܝܢܟ ܐܘ ܒܫܡܐܠܟ ܐܘ ܒܫܡܐܠ ܪܫܟ ܐܘ ܒܫܡ ܐܚܪ ܠܝܡܝܢܟ. (متى٥/٣٣) أيضا (خيرا) سمعتم ما قيل للقدماء: لا تحنث، بل أوف للرب أقسامك، فجُمَيْمِلَة ܐܢ ܐܬ ܠܐ ܡܚܠܦ "لا تحنث" جُمَيْمِلَة بدل من جُمَيْلَة المفعول ܐܬܐܡܪ ܠܩܕܡܝܢ ما قيل للقدماء.

٤,٣. جُمَيْمِلَة المضاف إليها

وفي التوراة تكثر العبرية من الحفاظ على البنية الاسمية في موضع المضاف إليه، ولا توسعه إلى جملة كما تفعل العربية، في مثل:

אֵלֶּה תוֹלְדוֹת הַשָּׁמַיִם וְהָאָרֶץ, בְּהִבָּרְאָם: בְּיוֹם, עֲשׂוֹת יְהוָה אֱלֹהִים--אֶרֶץ וְשָׁמָיִם (تكوين ٢/٤) هذِهِ مَبَادِئُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ حِينَ خُلِقَتْ، يَوْمَ عَمِلَ الرَّبُّ الإِلهُ الأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ. فالنص العبري استعمل المصدر עֲשׂוֹת "عَمَل" الذي ترجمناه بالفعل "عَمِلَ"، فإن عددنا المصدر עֲשׂוֹת "عَمَل" عاملا عمل الفعل עשׂה "عَمِلَ"، كانت جُمَيْمِلَة

[١٣٠] راجع: الحريثي: الجملة التفسيرية في القرآن الكريم: دراسة نحوية دلالية، مستخلص الرسالة، على موقع:

https://search.mandumah.com/Record/557809

"עֲשׂוֹת יְהוָה אֱלֹהִים--אֶרֶץ וְשָׁמַיִם" عَمِلَ الرَّبُّ الإِلهُ الأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ، جُمَيْمِلَة المضاف إلى ظرف الزمان יוֹם من בְּיוֹם، وإن عددنا المصدر غير عامل، لم تكن إلا عبارة المضاف إليها، فلا جُمَيْلَة ولا جُمَيْمِلة على الإطلاق، وهذا ما أرجحه.

ومن الجمل الحاضنة إما جُمَيْلَة المفعول بصيغة الاستفهام، أو جميلة المضاف إليها، الجملة الآتية:

וַתִּתְצַב אֲחֹתוֹ, מֵרָחֹק, לְדֵעָה, מַה-יֵּעָשֶׂה לוֹ (خروج٢/٤) وَوَقَفَتْ أُخْتُهُ مِنْ بَعِيدٍ لِتَعْرِفَ مَاذَا يُفْعَلُ بِهِ. فالنص العبري استعمل المصدر לְדֵעָה "لِمَعْرِفَةِ" الذي ترجمناه بلام التعليل والفعل "لِتَعْرِفَ"، فإن عددنا المصدر عاملا عمل الفعل، كانت جُمَيْلَة "מַה-יֵּעָשֶׂה לוֹ" مَاذَا يُفْعَلُ بِهِ، جُمَيْلَة المفعول للمصدر العامل عمل الفعل. وإن عددنا المصدر غير عامل عمل الفعل، كانت جميلة "מַה-יֵּעָשֶׂה לוֹ" مَاذَا يُفْعَلُ بِهِ، جميلة المضاف إلى المصدر.

وكذلك في الإنجيل: ܟܠ ܡܐ ܕܡܬܥܒܕ ܠܟܘܢ ܢܛܪ ܡܢ ܩܕܡܝܬܐ ܟܠ ܥܒܕܟܘܢ ܕܒܝܫܐ ܐܝܬ ܠܟܘܢ ܠܡܥܒܕ ܠܝܘܡ ܫܒܬܐ ܠܡܪܝ ܢܛܪ ܠܟܘܢ ܕܠܐ ܬܥܒܕܘܢ (متى٥/١٩) كل مَنْ نقضَ إحدى هذه الوصايا الصغرى، وعلَّمَ الناس هكذا؛ يُدْعى أصغر في ملكوت السماوات. فجُمَيْمِلَة " ܟܠ ܡܐ ܕܡܬܥܒܕ ܠܟܘܢ ܢܛܪ ܡܢ ܩܕܡܝܬܐ ܟܠ ܥܒܕܟܘܢ " مَنْ نقضَ إحدى هذه الوصايا الصغرى، جُمَيْمِلَة الصلة، جُميملة المضاف إليها[١٣١]، والمضاف "ܟܠ" "كل" مبتدأ.

٤. التَّدَاخُل

[١٣١] عن جُمَيْلَة الخبر التي ذكرت في التراث العربي تحت جُمْلَة الخبر، راجع على سبيل المثال: الفارسي: الإيضاح العضدي، ص ٤٣.

يحتمل التركيب النصي تداخل الجميلات والجُمَيمِلات بعضها في بعض، من دون اقتصار على مداخلة الأولى للثانية أو الثانية للأولى، في قوله تعالى: ﴿قُلۡ تَعَالَوۡاْ أَتۡلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمۡ عَلَيۡكُمۡۖ أَلَّا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗاۖ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُم مِّنۡ إِمۡلَٰقٖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُكُمۡ وَإِيَّاهُمۡۖ وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلۡفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا بَطَنَۖ وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ﴾ [الأنعام: ١٥١]

فجملة(قُلۡ) جملة استئنافية، تضمنت جُمَيْلَة المفعول (مقول القول) " تَعَالَوۡاْ أَتۡلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمۡ عَلَيۡكُمۡ" المكونة من جميلة الطلب "تَعَالَوۡاْ" وجميلة الجواب" أَتۡلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمۡ عَلَيۡكُم" المكونة من الفعل "أَتۡلُ" وجميلة الصلة "مَا حَرَّمَ رَبُّكُمۡ عَلَيۡكُم" جميلة المفعول به، ثم جُمَيْمِلَة البدل (التي يُطلق عليها "تفسيرية") من اسم الموصول "ما" "أَلَّا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ" والمعطوفة عليها "وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗاۖ"، والمعطوفة على جُمَيْمِلَة البدل " وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُم مِّنۡ إِمۡلَٰقٖ" وجُمَيْلَة السبب، أو العلة، أو المفعول لأجله "نَّحۡنُ نَرۡزُقُكُمۡ وَإِيَّاهُمۡۖ"، والمعطوفة على جُمَيْمِلَة البدل "وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلۡفَوَٰحِشَ" المتضمنة جُمَيْمِلَة نعت المفعول أي: "الفواحشَ"، وهي: "مَا ظَهَرَ مِنۡهَا"، والمعطوفة عليها "وَمَا بَطَنَۖ"، ثم المعطوفة على جُمَيْمِلَة البدل "وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ" المتضمنة جُمَيْمِلَة نعت المفعول، أي: "النفسَ"، وهي جُمَيْمِلَة الصلة "ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۚ".

ومثل ذلك الجملة الحاضنة جُمَيْلَات، وجُمَيْمِلَات، في التوراة: **וַיֹּאמֶר מֹשֶׁה--אָסֻרָה-נָּא וְאֶרְאֶה, אֶת-הַמַּרְאֶה הַגָּדֹל הַזֶּה: מַדּוּעַ, לֹא-יִבְעַר הַסְּנֶה** (خروج٣/٣) فَقَالَ مُوسَى: «أَمِيلُ لأَنْظُرَ هذَا الْمَنْظَرَ الْعَظِيمَ. لِمَاذَا لاَ تَحْتَرِقُ الْعُلَّيْقَةُ؟». إذ احتضنت جُمَيْلَة المفعول "مقول القول" **אָסֻרָה-נָּא** "أَمِيلُ"، جُمَيْلَة المفعول لأجله **וְאֶרְאֶה, אֶת-**

הַמַּרְאֶה הַגָּדֹל הַזֶּה "فأَنْظُرَ هذَا الْمَنْظَرَ الْعَظِيمَ" الدالة على التعليل من دون استعمال لام التعليل (مثل العربية) في النص العبري، "لِأَنْظُرَ" الحاضنة لجميملة البدل[١٣٢] أو عطف البيان من "المنظر العظيم" جميملة: מַדּוּעַ, לֹא-יִבְעַר הַסְּנֶה "لِمَاذَا لاَ تَحْتَرِقُ الْعُلَّيْقَةُ؟"(التي يطلقون عليها – عادة في التراث العربي– جُمْلَة تفسيرية).

وهذا قريب من قوله تعالى:

﴿وَأَلْقَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَٰرًا وَسُبُلا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (النحل/١٥) فجُمَيْلَة "أَن تَمِيدَ بِكُمْ" جُمَيْلَة المفعول له أو لأجله. وقيل: "ولما كان المقام مقام امتنان، علم أن المعلل به هو انتفاء الميد لا وقوعُه. فالكلام جار على حذفٍ تقتضيه القرينة، ومثله كثير في القرآن وكلام العرب، قال عمرو بن كلثوم:

فعجّلنا القِرى أن تشتمونا ... أراد أن لا تشتمونا.

فالعلّة هِي انتفاء الشتم لا وقوعه. ونحاة الكوفة يخرجون أمثال ذلك على حذف حرف النّفي بعد {أنْ}. والتقدير: لئلا تميد بكم ولئلا تشتمونا، وهو الظاهر. ونحاة البصرة يخرجون مثله على حذف مضاف بين الفعل المعلل و {أنْ}. تقديره: كراهيّة أن تميد بكم[133]."

ومن الجمل الحاضنة لأكثر من جُمَيْلَة في الإنجيل: ܟܕ ܫܡܥ ܐܪܟܠܘܣ ܕܡܠܟ ܗܘ ܒܝܗܘܕܐ ܬܚܬ ܐܒܘܗܝ ܗܪܘܕܣ, ܐܙܠ ܠܬܡ ܠܬܡ (متى٢/٢٢) ولما سمع أن أرخيلاوس صار ملكا على اليهودية بدلا من هيرودس أبيه؛ خاف أن يذهب إلى هناك. فجُمَيْلَة

---

[١٣٢] للبدل أغراض دلالية، راجع على سبيل المثال: الأنباري: أسرار العربية، ص ٢١٧، والرازي: مفاتيح الغيب، ٧٢/٣.

[133] راجع: ابن عاشور: التحرير والتنوير، سورة النحل/١٥.

التعلق الظرفي "ܫܡܥ" سمعَ، احتضنت جُمَيْلَة المفعول (أو ما يقابل المنصوب على نزع الخافض في العربية، بتقدير حرف الباء "سمع بـ") "ܕܐܪܟܝܠܐܘܣ ܡܠܟ ܗܘܐ ܥܠ ܝܗܘܕ ܒܝܗܘܕ" أن أرخيلاوس صار ملكا على اليهودية، أما جُمَيْلَة "ܕܚܠ" خاف، فجُمَيْلَة جواب الجواب الظرفي (المتعلق بجُمَيْلَة "ܫܡܥ" سمعَ)، وهي نفسها قد احتضنت جُمَيْلَة "ܕܐܙܠ ܠܐܪܟܠܐܘ" أن يذهب إلى هناك، التي تقابل جُمَيْلَة المفعول به للفعل "ܕܚܠ" خاف. وقد نرجح أن ثمة تقديما لجميلة الظرف على جملتها، وتكون ترتيب الجملة، كما يأتي: "خاف أن يذهب ... لما سمع أن...".

ومن الجمل الحاضنة محضونتين[١٣٤] أو أكثر، أي: الجُمْلَة الحاضنة جميلة تحتضن جُمَيْلَات داخلها، قوله تعالى: "وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون" (١٥٥/٢-١٥٦).

فهذه جُمْلَة تضمنت جُمَيْمِلة الصلة "الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون"، أي جُمَيْمِلَة الصفة، التي لعبت دور العُنَيْصِر في الجُمْلَة. وتضمنت جميلة الصلة جُمَيْلَة الشرط[١٣٥] المركبة من الشرط والجواب، التي

---

[١٣٤] يمكننا أن نعد جُمَيْلَة واحدة تعمل عمل عنصرين معا في الجُمْلَة، وذلك فيما عده النحاة – على سبيل المثال – قائما مقام اسم ظن وخبره، في جُمْلَة: "ظننت لزيد خير منك"، راجع في ذلك: الزجاج: معاني القرآن وإعرابه، ١٩٨٨م، ٤٢١/٢.

[١٣٥] عن مشكلة التعامل مع الشرط، راجع: ابن هشام: مغني اللبيب، ٥٢٢/٢، وشذور الذهب، ص ٣٢٠، وقطر الندى، ص ٧٧، والسيوطي: همع الهوامع، ٣٢٢/٤، والمخزومي: في النحو العربي، نقد وتوجيه، ص ٢٤٨، وحسن: النحو الوافي، ٤٢٢/٤، وضيف: تيسير النحو، ص ١٣٧، وحسان: البيان في روائع القرآن، ٦٨/١، و"أبو المكارم": التراكيب الإسنادية، ص ١٤٨، والمطلبي: في التركيب اللغوي، ص ٢٠، وستيتة: الشرط والاستفهام في الأساليب العربية، ص ٩، ومصطفى: التأويل في إعراب الجمل، الجُمْلَة الشرطية مثالا، ص ١٢.

أدت دور العُنَيْصِر "إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون" وتضمن جواب الشرط جُمَيْلَة مقول القول "إنا لله" والمعطوف عليها "وإنا إليه راجعون".

وهذا يؤكد أن مفهوم الكم أو الطول خادع لمن ينظر إلى سطح بناء الجملة، فقد أمكن أن تتضمن الجُمَيْمِلَةُ جُمَيْلَةً، كما أمكن العكس.

وعن الدلالة التركيبية في جميملة الصلة، أو جُمَيْلَة الشرط المركبة "الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا..." قيل: "يجوز في (الذين) أن يكون منصوبا على النعت للصابرين، وهو ظاهر الإعراب، أو منصوبا على المدح فيكون مقطوعا، أو مرفوعا على إضمار (هم) على وجهين، إما على القطع، وإما على الاستئناف، كأنه جواب مقدر أي: مَنِ الصابرون؟ قيل: هم الذين إذا...، وجوزوا أن يكون (الذين) مبتدأ و(أولئك عليهم) خبره، وهو محتمل، (مصيبة) اسم فاعل من أصابت وصار لها اختصاص بالشيء المكروه، وصارت كناية عن الداهية، فجرت مجرى الأسماء، ووليت العوامل، وأصابتهم مصيبة من التجنيس المغاير، وهو أن يكون إحدى الكلمتين اسما والأخرى فعلا... والمعنى في (إذا) هنا على التكرار والعموم ... والخلاف في (إذا) أتدل على التكرار أم وضعت للمرة الواحدة؟ [فيه] قولان للنحويين، (قالوا إنا لله) قالوا: جواب (إذا) [وجُمَيْلَة "إنا لله" مقول القول] ... و(لله) معناه الإقرار بالملك والعبودية لله، فهو المتصرف فينا بما يريد من الأمور، (وإنا إليه راجعون) إقرار بالبعث، وتنبيه على مصيبة الموت التي هي أعظم المصائب، وتذكير أن ما أصاب الإنسان دونها فهو قريب، ينبغي أن يصبر له، وللمفسرين في هاتين المقولتين أقوال...[١٣٦]

---

[١٣٦] انظر: البحر المحيط ٦٢٥/١.

ويمكن من باب الوصل دون القطع أن تعد جُمْلَة "أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة..." (على المستوى التجريدي أو على القطع) جُمَيْلَة الخبر (على المستوى النصي) لـ جُمَيْلَة المبتدأ "الذين إذا" مما ذكره على الاحتمال صاحب البحر المحيط، كما سبق.

ومن الجمل العبرية الحاضنة لجُمَيْلَة:

וְאַתֶּם, פְּרוּ וּרְבוּ; שִׁרְצוּ בָאָרֶץ, וּרְבוּ-בָהּ. (تكوين٩/٧) أَنْتُمْ أَثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَتَوَالَدُوا فِي الأَرْضِ وَتَكَاثَرُوا فِيهَا، وفي عُرْفِ النحو العبري -خلافا للنحو العربي البصري – يعدون الجُمْلَة فعلية ما اشتملت على الفعل، تقدم الفعل أو تأخر، ويجوز عندهم بذلك أن يتقدم الفاعل على فعله – قريبا من مذهب النحو الكوفي - كما في هذه الجُمْلَة، ويعدون الضمير بعد الفعل من مورفيمات النوع والعدد التابعة للفاعل فحسب. لكن بعرف النحو العربي التقليدي البصري (خلافا للنحو الكوفي)، من ناحية، وباصطلاح هذه الدراسة، من ناحية أخرى، فهذه جُمْلَة اسمية، جاء الخبر فيها جُمَيْلَة فعلية، هي: "**פְּרוּ** أَثْمِرُوا، وما جاء بعده جُمَيْلَات معطوفة على جُمَيْلَة الخبر: "**וּרְבוּ**" وَاكْثُرُوا، واللغة العبرية لا تلتزم بحروف العطف مثل العربية مع كل معطوف، بل يجوز أن يأتي حرف العطف مع آخر المعطوفات فقط (مثل اللغة الإنجليزية)، أو يحذف تارة ويذكر أخرى، كما في هذه الجُمْلَة: "**שִׁרְצוּ בָאָרֶץ, וּרְבוּ-בָהּ**" وَتَوَالَدُوا فِي الأَرْضِ وَتَكَاثَرُوا فِيهَا.

وكذلك جُمْلَة: **אִם-נָא מָצָאתִי חֵן בְּעֵינֶיךָ--אַל-נָא תַּעֲבֹר, מֵעַל עַבְדֶּךָ.** (تكوين ٣/١٨) إِنْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ فَلاَ تَتَجَاوَزْ عَبْدَكَ. فالجُمْلَة تشتمل على جُمَيْلَة الشرط: "**מָצָאתִי חֵן בְּעֵינֶיךָ**" وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ، وجُمَيْلَة جواب الشرط: " **אַל-נָא תַּעֲבֹר, מֵעַל עַבְדֶּךָ.**" فَلاَ تَتَجَاوَزْ عَبْدَكَ. ولتقلص الإعراب في اللغة العبرية، لا نستطيع، كما يقول النحاة العرب، في محل جزم، أو في جواب شرط لأداة غير جازمة.

ومن الجمل العبرية الحاضنة لأكثر من محضونة:

וַיֹּאמֶר יְהוָה אֶל-אַבְרָם, לֶךְ-לְךָ מֵאַרְצְךָ וּמִמּוֹלַדְתְּךָ וּמִבֵּית אָבִיךָ, אֶל-הָאָרֶץ, אֲשֶׁר אַרְאֶךָּ (تكوين ١/١٢) وقال الرب لأبرام: اذهب من أرضك، ومحل ميلادك، وبيت أبيك، إلى الأرض التي أُرِيكَ إِيَّاهَا. فالجُمْلَة تشتمل على جُمَيْلَة المفعول "مقول القول": לֶךְ-לְךָ מֵאַרְצְךָ ... اذهب من أرضك ...، وهذه الجُمَيْلَة تشتمل على جميلة الصلة: אֲשֶׁר אַרְאֶךָּ ... التي أُرِيكَهَا.

ومثل ذلك: אַךְ-בָּשָׂר, בְּנַפְשׁוֹ דָמוֹ לֹא תֹאכֵלוּ (تكوين٩/٤) لَكِنَّ (غَيْرَ أَنَّ) لَحْمًا بِحَيَاتِهِ دَمُهُ، لاَ تَأْكُلُوهُ. فإن "אַךְ" العبرية يمكن أن تقابل "إِنَّ" العربية من حيث الوظيفة النحوية، أو تقابل "لَكِنَّ" أو "غير أن" من حيث المعنى والوظيفة معا. ومن هذا المنطلق، فإن الجُمْلَة حاضنة لجميلة النعت[١٣٧]، المكونة من الجار والمجرور الخبر المقدم، والمبتدأ المؤخر: "בְּנַפְשׁוֹ דָמוֹ" بِحَيَاتِهِ دَمُهُ، للمنعوت "בָּשָׂר" لَحْمًا، وجُمَيْلَة خبر إنَّ أو لكنَّ " אַךְ" جُمَيْلَة النهي: "לֹא תֹאכֵלוּ" لاَ تَأْكُلُوا.

ومن ذلك كذلك: וַיְהִי כַּאֲשֶׁר הִתְעוּ אֹתִי, אֱלֹהִים מִבֵּית אָבִי ,וָאֹמַר לָהֶ, זֶה חַסְדֵּךְ אֲשֶׁר תַּעֲשִׂי עִמָּדִי: אֶל כָּל-הַמָּקוֹם אֲשֶׁר נָבוֹא שָׁמָּה, אִמְרִי-לִי אָחִי הוּא .(تكوين ١٣/٢٠). وَحَدَثَ لَمَّا أَتَاهَنِي اللهُ مِنْ بَيْتِ أَبِي أَنِّي قُلْتُ لَهَا: هذَا مَعْرُوفُكِ الَّذِي تَصْنَعِينَ إِلَيَّ: فِي كُلِّ مَكَانٍ نَأْتِي إِلَيْهِ قُولِي عَنِّي: هُوَ أَخِي».

فجُمَيْلَة الفاعل "וָאֹמַר לָהֶ" قُلْتُ لَهَا، للفعل "וַיְהִי" وكان/وحدث، تَضَمَّنَت جُمَيْلة المفعول (مقول القول) "זֶה חַסְדֵּךְ אֲשֶׁר תַּעֲשִׂי עִמָּדִי" هذَا مَعْرُوفُكِ

---

[١٣٧] "واعلم أن النعت إذا قُطع خرج عن كونه نعتا". الخضري: حاشية الخضري، ٢٧٠/١؛ ولذلك قُصرت البلاغة عند بعض البلاغيين على معرفة الفصل والوصل، راجع: القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، ص ١١٩.

الَّذِي تَصْنَعِينَ إِلَيَّ، التي تضمنت جُمَيْلَة البدل "אֶל כָּל-הַמָּקוֹם אֲשֶׁר נָבוֹא שָׁמָּה, אִמְרִי-לִי" التي تضمنت جُمَيْلة المفعول (مقول القول) "אָחִי הוּא" هُوَ أَخِي. فأمكن أن تحتضن الجُمَيْمِلَةُ الجُمَيْلَةَ.

ومن الجمل الحاضنة في الإنجيل لما يقابل جُمَيْلَة الفاعل، الحاضنة لجميملة البدل (جميملة الصلة) الحاضنة لجُمَيْلَة المفعول (مقول القول): ܕܢܦܬܠܝ ܡܬܬ ܕܐܡܪ ܒܝܫܥܝܐ ܢܒܝܐ ܕܐܡܪ ١٥ܐܪܥܐ ܕܙܒܘܠܘܢ ܐܪܥܐ ܕܢܦܬܠܝ ܥܒܪ ܝܪܕܢܐ ܓܠܝܠ ܕܐܡܡܐ ܕܥܡܐ ܕܝܬܒ ܒܚܫܘܟܐ ܚܙܘ ١٦ܢܗܝܪܐ ܥܡ ܕܝܬܒ ܒܓܠܘܬܐ ܘܒܬܪ ܕܝܬܒ ܒܬܪ ܛܠܐ ܕܡܘܬܐ ܢܗܝܪ ܠܗܘܢ. (متى ٤/١٤-١٦). ليتم ما قيل في إشعيا النبي، الذي يقول: "أرض زبولون، وأرض نفتاليم، طريق البحر، عبر الأردن، جليل الأمم. الشعب الجالس في ظلمة أبصر نورا عظيما، والجالسون في كورة الموت وظلاله، أشرق عليهم النور". فجُمَيْلَة الفاعل (جُمَيْلَة صلة ܕܡܬܬ ܕ الذي)"ܕܡܬܬ ܕܐܡܪ ܒܝܫܥܝܐ ܢܒܝܐ ܕܐܡܪ" ما قيل في إشعيا النبي، الحاضنة لجميملة البدل "ܕܐܡܪ" الذي يقول، الحاضنة لجُمَيْلَة المفعول (مقول القول) " ܐܪܥܐ ܕܙܒܘܠܘܢ ܐܪܥܐ ܕܢܦܬܠܝ ... ܥܒܪ ܝܪܕܢܐ ܓܠܝܠ ܕܐܡܡܐ" "أرض زبولون، وأرض نفتاليم ... أشرق عليهم النور" على ما تحتضنه داخلها من جُمَيْلَات.

فالجُمَيْمِلَةُ إذًا "بناء تركيبي غير مستقل، خبرا أو إنشاءً، يؤدي دور العنيصر في جُمْلَة".

٥. الاعتراض

قد تأتي الجُمْلة اعتراضية، ولا يمكن أن تقوم بدورِ عنصر أو عنيصر في الجملة التي أُقْحِمَتْ فيها، وقد يمكن أن تؤدي دور العنصر فتكون جُمَيْلَة اعتراضية، أو دور العنيصر فتكون جُمَيْمِلَة اعتراضية، فقوله تعالى: "وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ" (محمد/٢)، تضمن جميملة اعتراضية، هي قوله سبحانه: "وَهُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ"؛ إذا

قدرناها نعتا لمحذوف تقديره "نزولا" أو جميلة اعتراضية في محل النائب عن المفعول المطلق.

ومن الجمل التي لا يجوز أن تكون محضونة في جُمْلَة أخرى جُمْلَة الاعتراض:

١٥ܟܕ ܐܢ ܬܚܙܘܢ ܠܡܪܡܣܐ ܕܐܡܪ ܥܠܘܗܝ ܕܢܒܝܐ ܕܐܬܪ ܩܕܝܫ ܢܬܩܘܡ ܒܐܬܪ ܡܢ ܕܡܨܥ ܠܗ ܡܫܬܥ ܠܡܢ ܕܩܪܐ ܢܦܠܚ. ١٦ܗܝܕܝܢ ܢܗܪܒܘ ܠܛܘܪܐ ܐܚܪܢܐ. (متى ٢٤/١٦-١٥) فمتى رأيتم رجسة الخراب التي قال عنها دانيال النبي قائمة في المكان المقدس – ليفهم القارئ – فحينئذ ليهرب الذين في اليهودية إلى الجبال. فجملة ܟܕ ܐܢ ܬܚܙܘܢ ܠܡܪܡܣܐ "ليفهم القارئ" جملة اعتراضية؛ لأنها لا تؤدي لا دور العنصر، ولا العنيصر في الجملة، وهي جملة تامة مستقلة.

וַיְדַבֵּר אֶל-עֶפְרוֹן בְּאָזְנֵי עַם-הָאָרֶץ, לֵאמֹר ,אַךְ אִם-אַתָּה לוּ, שְׁמָעֵנִי: נָתַתִּי כֶּסֶף הַשָּׂדֶה (تكوين٢٣/١٣) وَكَلَّمَ عِفْرُونَ فِي مَسَامِعِ شَعْبِ الأَرْضِ قَائِلاً: "بَلْ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ إِيَّاهُ – لَيْتَكَ تَسْمَعُنِي –أُعْطِكَ ثَمَنَ الْحَقْلِ"[١٣٨]. ويؤكد جزنيوس كلامي هذا بأن الجُمْلَة اعتراضية منفصلة بقوله: "وتستخدم بعد "לו" صيغة فعل الأمر الأكثر قوة، في جُمْلَة جديدة (منفصلة)؛ بدلا من صيغة الفعل غير التام [يعني المضارع] التي كان متوقعا وقوعها بعد לו ".[١٣٩]

٦. التعقيب

[١٣٨] في الترجمة العربية للتوراة: وَكَلَمَ عِفْرُونَ فِي مَسَامِعِ شَعْبِ الأَرْضِ قَائِلاً: "بَلْ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ إِيَّاهُ فَلَيْتَكَ تَسْمَعُنِي. أُعْطِيكَ ثَمَنَ الْحَقْلِ". هكذا ترجمت، فجعلت جُمْلَة "ليتك تسمعني" جواب شرط لإن، لكن الصواب عندي ما ذكرته أعلاه.

[١٣٩] انظر: Kautzsch, P. 324.

على مستوى الطرح النقدي، سبق لنا في دراسة سابقة، أن نبهنا على أن معالجة الفكر العربي للجملة من المنطلق الوظيفي لها في النص، تمثل نظرية انفرد بها اللسانيون العرب، من دون اللسانيات الحديثة بمناهجها الشهيرة، وقبلها زمنا[١٤٠]؛ ومع ذلك لا يمنعنا هذا الرأي أن نفيد من تلك الجهود الهائلة، وأن نخطو خطوة من حيث بلغت تلك الجهود، وأن نضيف إليها لبنة جديدة، اعترافا بفضلها الذي لا ينكره إلا جاحد، ولا يقلل من شأنه إلا قليل. فلولا ما ورثناه من أفكارهم ما وصلنا إلى أفكارنا الحالية. ولذلك ننبه على عدم وجود مصطلحي "جُمَيْلَة"، و"جُمَيْمِلَة"، وتضمنهما داخل مصطلح "جُمْلَة" من دون تفريق بينهما وبين "الجُمْلَة"، في الفكر العربي إلى وقتنا هذا. ونستطيع أن نحكم الحكم نفسه على الفكرين العبري والسرياني، بعدما حكمنا بذلك على نظريتي بايك وتشومسكي[١٤١]. وهنا يجب أن ننبه على أن المكتبة العربية لم تخلُ من محاولات الاقتراب من مفهوم الجُمَيلة، لكن من دون انتباه إلى مفهوم "الجمُيَمْلِةَ"، أو الاحتراز من مفهوم "العِبَارَة". فقديما التفت القدماء إلى الفرق بين الجملتين الكبرى والصغرى (ما ناقشناه من قبل) ما لم يكن حاسما في التفريق بين الجملة والجميلة من ناحية، وإدخال الجميملة فيهما من دون تفريق، وحديثا قَيَّدَ فريقٌ من مفهوم الجملة الصغرى وفقا لآخر ما وصفه ابن هشام، وحصره في نوع واحد من أنواع الجمل التي نطلق عليها جميلات، وفريق آخر توسع في مفهوم الجملة الصغرى لتشمل أنواعا أخرى لم يذكرها القدماء بالتحديد؛ هذا بالنسبة لمن التزموا بمصطلحي الكبرى والصغرى من المحدثين، أما من حاول أن يعطي مصطلحات أخرى لما أطلقنا عليه مصطلح الجُمَيْلَة، فمنهم – على سبيل المثال،

---

[١٤٠] راجع: النعناعي: المواقع الوظيفية للجمل الطلبية، بين التوراة والقرآن الكريم، دراسة نحوية مقارنة، ص ١٢٨-١٢٩.

[١٤١] راجع: النعناعي: الاحتضان الجملي، دراسة نقدية لنظريتي بايك وتشومسكي، ١,٢. الجملنة: اقتراحا لحل المشكلة، والخاتمة بأهم النتائج.

لا الحصر – من أطلق مصطلح "المركب الاسمي"، بل إنه أفرد له مقالا بهذا العنوان، ويعني به: ما ليس بمفرد ولا جملة، فهو بين بين"[١٤٢] وهو بذلك يشمل الجُمَيْلَة والجُمَيْمِلَة بل والعبارة كذلك، مما يدخل في العربية فيما يسمى شبه الجملة. وبعضهم يطلق مصطلح "التعبير"، ويجعله بين الجملة والكلمة[١٤٣]، وهو بذلك مثل مصطلح "المركب الاسمي" السابق، بل أعم منه، ويُوَجَّهُ إليه ما وُجِّهَ إليه من تعليق. ومنهم من أطلق مصطلح "الوحدة الإسنادية" أو "الوحدة الإسنادية الوظيفية" من دون تفريق بين الجُمَيْلَة والجُمَيْمِلَة. وكل ما سبق يمثل اجتهادات المعاصرين الطيبة لضبط ما شعروا بحسهم اللغوي أنه في حاجة ماسة إلى إعادة النظر.

وبعض ما لاحظناه من محاولات في هذا الاتجاه، كان انطلاقه من مفهوم الكم، أو الحجم، أو الطول بين المفرد والجملة، أو بين الكلمة والجملة؛ في حين ننطلق في تفرقتنا بين المصطلحات منطلقا وظيفيًّا تَرَكِيبِيًّا، أي بالتفرقة بين دوري العنصر والعنيصر في الجملة، وظيفيًّا وتركيبيًّا، ولا ننخدع بالكم، أو بالحجم، أو بالطول.

و**على مستوى اقتراح الحل، ونماذج التمثيل**، نستنتج أن الصلة (الموصول وصلته) لا يمكن أن تأتي جُمْلَة على المستوى النحوي التجريدي، ولا على المستوى النصي؛ لأنها غير مستقلة، ويمكن أن تأتي جُمَيْلَة، مثل: "ما أنزل إليكم من ربكم"، كما يمكن أن تأتي جميملة، مثل: "التي أعدت للكافرين". وبناء على ذلك يكون من الخطأ إطلاق مصطلح جُمْلَة الصلة، ويصح مصطلح جُمَيْلَة الصلة، أو جميملة الصلة، وفقا لما تعبر عنه على المستوى النصي، ووفقا للدور الذي تؤديه في الجملة، دور العنصر، أو دور العنيصر.

---

[١٤٢] راجع: شرف الدين: المركب الاسمي، ص ١٢٦؛ وعبد الرحيم: علاقات الإسناد الحقيقي والتحويلي وأثرها في تحديد نمط المركب الاسمي، ص ٩١١.

[١٤٣] راجع: صقر: النصية العروضية من التطبيق إلى التنظير، ص ٤٨٣–٤٨٥.

ومن المعلومات السابقة يمكن للجُمْلَة على المستوى النحوي التجريدي، أن تتحول إلى جُمَيْلَة أو جُمَيْمِلَة على المستوى النصي، مثل: جُمْلَة إن الخبرية والمعطوفة عليها "إنا لله وإنا إليه راجعون"، فتتحول إلى جُمَيْلَة لو شغلت في نص ما موقع عنصر الجُمْلَة، مثل: "قولي في هذه المصيبة إنا لله وإنا إليه راجعون". إذ إنها جُمَيْلَة الخبر لـ "قولي"، كما يمكن أن تأتي جُمَيْمِلَة تشغل موقع العنيصر في الجُمْلَة، مثل: "بقولك إنا لله وإنا إليه راجعون تعد من الصابرين". إذ إنها جُمَيْمِلَة البدل[١٤٤] من "قولي"، وكذلك كما سبق في قوله تعالى "... الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون".

أما جواب القسم[١٤٥] فيجوز أن يكون جُمَيْلَة، إذا أمكن أن يقوم بدور العنصر، فيكون جُمَيْلَة البدل من المقسم عليه (قسما، أو حلفا)، أو جُمَيْلَة النائب عن المفعول المطلق (قسما، أو حلفا)؛ بدليل أننا نصرح بالمحذوف أحيانا، بدلا من المذكور، فنقول: قسمًا لأفعلن، في معنى:أقسم لأفعلن، وكلاهما بمعنى:أقسم قسما لأفعلن، وما يشبه ذلك.

أما الجُمْلَة الاعتراضية[١٤٦] فالأولى أنها ليست جُمَيْلَة محضونة، بل جُمْلَة معترضة التركيب[١٤٧]، وهناك من سماها حشوا[١٤٨]، ومن عدها أجنبية[١٤٩]، ولا ترتبط

---

[١٤٤] البدل هو: التابع المقصود بالحكم بلا واسطة (ابن هشام: شذور الذهب، ص ٤٤٢).

[١٤٥] راجع: ابن مالك: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ص ١٥٣، والعكبري: إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، ص ٣٧٦، والبغدادي: خزانة الأدب، ٦٥/٢، وابن الخباز: توجيه اللمع، شرح كتاب اللمع، ص ٤٨١، وهارون: الأساليب الإنشائية في النحو العربي، ص ١٦٦، والألوسي: روح المعاني، ٣٧/٢٦، وابن عاشور: التحرير والتنوير، ٧٥/٢٦.

[١٤٦] عدّ الزمخشري قوله تعالى: "وَلَنْ تَفْعَلُوا" البقرة/٢٤، جُمْلَة اعتراضية لا محل لها من الإعراب، راجع: الكشاف، ص ٦١. وقد تلبس الجُمْلَة الاعتراضية المسبوقة بالواو، راجع على سبيل المثال: ابن جني: سر صناعة الإعراب، ٦٤٥/٢.

[١٤٧] راجع: الدجني: الجُمْلَة النحوية، نشأة وتطورا، ص ١٠٦.

[١٤٨] ابن الأثير: المثل السائر، ٤٠/٣، والسكاكي: مفتاح العلوم، ص ٢٠٢، والعسكري: كتاب الصناعتين، ص ٤٨، وبسندي: مصطلح الحشو في الدرس اللغوي، ص ٤.

[١٤٩] حسان: البيان في روائع القرآن، ١١٢/١.

بعلاقة[١٥٠] من العلاقات التركيبية، وتبقى جُمْلَة، كما أطلق عليها النحاة العرب، ولا تدخل في باب الاحتضان؛ لأنها إن صح فيها الاحتضان صارت جُمَيْلَة، وصار لها محل من الإعراب، وهناك محاولات لإعراب ما لا محل له من الإعراب، قديما وحديثا، ومن الحديث منها أن لها محلا من الإعراب، ويكون توجيهها على الحال المؤكدة لمعنى الخبر، إن كانت قبلها واو، وعلى التوكيد أو البدل إن كانت بدون أداة. [١٥١]

وهذا خطأ في تعميمه من وجهة نظري؛ لأنه إن صح على الأمثلة التي مثل بها القائل، فإنه لا يصح تعميم إعراب الجُمْلَة الاعتراضية بناء على تلك الأمثلة. وعلى سبيل المثال لا الحصر هل يصح هذا الإعراب على الجُمْلَة الاعتراضية الآتية: القناعة — وفقك الله — غنى؟

أما التفسيرية، فقد نظر إليها بعض النحاة والمفسرين على أنها بدل من الجُمْلَة[١٥٢]، أو حال[١٥٣]،

على المستوى التركيبي إذًا يمكن أن نحصر أشكال الجُمْلَة والجُمَيْلَة والجُمَيْمِلَة وغيرها، ونقعد لكل واحدة منها على حدة، ثم نقعد لها جميعا بالمقارنة بينها، وتحديد الفروق الدقيقة بينها، وما يجب لبعضها أو يجوز أو يمتنع للبعض الآخر.

ومن الأمثلة السابقة يمكننا أن نستنتج على المستوى الدلالي التركيبي، أن التحويل من المفرد إلى الجُمَيْلَة ونظائرها، له علله الدلالية أو البلاغية الخاصة بتأدية المعاني في النص، وليس لزاما أن يُفهم التحول من المفرد إلى تلك الجُمَيْلَات وأمثالها على أنه نوع من التطويل أو الإطالة، في مقابل إيجاز المفرد، بل على العكس من ذلك، دل هذا التحول على بلاغة الإيجاز أيضا، مثل استخدام جُمَيْلَة الصلة بمورفيم الصلة العام "ما" في مثل قوله تعالى "واتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم".

---

[١٥٠] السيوطي: همع الهوامع، ٦٠/٤.

[١٥١] الكندي: "الجمل التي لا محل لها من الإعراب (نقد وتوجيه)، ص. ١٩٠-١٩٢.

[١٥٢] راجع: الإسكافي: درة التنزيل، ٢٣٠/١، والقرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ٨٥/٢، والأندلسي: البحر المحيط، ٣٥١/١.

[١٥٣] العكبري: التبيان، ص ٢٠٦، والأندلسي: البحر المحيط، ٢٩٤/٢.

فعلى المستوى الدلالي التركيبي إذًا، تنبه هذه الدراسة على أهمية التفريق الدلالي بين استعمال الجميلة او الجميملة بدلا من المفرد؛ فيمكن أن نحصر المعاني التي أفادتها المصطلحات بمفهوم الجَمْلَنة في هذه الدراسة، مثل المعاني التي توصلنا إليها – بالإيجاز أو بالإطناب، أو بغيرهما من الوسائل التعبيرية الأخرى – أو التوكيد، أو الشك، أو التعميم، أو التخصيص، وغير ذلك من المعاني، ونقعد لما يمكن أن يقعد له؛ مما يمكن أن يمثل قيمة ما في الدراسات اللغوية على المستويين التركيبي والدلالي.

٧. الخاتمة بأهم النتائج

- لم تعرف اللسانيات العربية الحديثة ولا العبرية أو السريانية، "الجَمْلَنَة" كما عرَّفتها دراسة: "الاحتضان الجملي، دراسة نقدية لنظريتي بايك وتشومسكي"،[١٥٤] والتي طبقتها هذه الدراسة الحالية، على القرآن الكريم والتوراة والإنجيل.
- اقترب التراث اللغوي العربي من مفهوم الجميلة، من دون وضع مصطلح شافٍ لها مختلف عن مصطلح الجملة – وله في الوقت نفسه علاقة به – ومن دون رسم حدود لها، لكنه أغفل كلية، مفهوم "الجميملة".
- دار الفكر اللغوي السرياني في مدار الفكر اليوناني، بداية، ثم دار في فلك الفكر العربي، ولم يول "الجملة" اهتماما مثلما أولى مكوناتها؛ لذلك غاب عنه ما هو أدنى من مفهوم "الجملنة".
- دار الفكر اللغوي العبري الحديث، في فلك الدراسات الغربية، فلم يُضف شيئا على مستوى التراكيب، وغاب عنه مفهوم "الجَمْلَنَة".
- استقامت فكرة "الجَمْلَنَة" تطبيقا على نصوص الكتب الثلاث، موضوع الدراسة، ولغاتها، من دون أية مشاكل تذكر، على الرغم من تقلص الإعراب في اللغتين السريانية والعبرية؛ لأن المواقع الوظيفية منطقية واضحة وذهنية عامة في العقل البشري، ولا تتوقف على العلامات الإعرابية.
- تكاد تتفق شواهد التمثيل في اللغات الثلاث، مما يُغري بدعم تعميم فكرة "الجَمْلَنَة" على لغات أخرى، أو دعم فهمهما في إطار النحو الكلي، Universal Grammar أو النحو العالمي.
- أرست مفاهيم الجمل التي لها محل، والتي لا محل لها، في الفكر العربي، قاعدة انطلق منها صاحب هذه الدراسة، لتطوير مفهوم "الجملنة" الموظف على مستوى التطبيق على اللغات الثلاث للكتب المقدسة موضوع الدراسة.
- **على مستوى مشكلة تعريف الجُمْلَة**، لابد من التفرقة بين مستويين للتعريف، مستوى النحو التجريدي، ومستوى النحو النصي، ولا يكون تعريف الجُمْلَة صحيحا إلا على المستوى النصي؛ ولذلك إذا فرقنا بين مصطلح الجُمْلَة، ومصطلحي: الجُمَيْلَة، والجُمَيْمِلَة، وما طرح في هذه الدراسة، امازت الجُمْلَة من

[١٥٤] لصاحب هذه الدراسة.

باقي الأنماط الداخلة فيها، وتحدد تعريفها بشكل أدق؛ لأن من محترزات التعريف ألا تتداخل هي وغيرها من المصطلحات.

- **وعلى مستوى الصواب والخطأ** – وسواء أكان ذلك في العربية، أم في العبرية، أم في السريانية – يكون من الأخطاء النحوية الشائعة – اصطلاح جُمْلَة الخبر، وجُمْلَة المفعول، وجُمْلَة الحال، وجُمْلَة النعت، وجُمْلَة الصلة ... ومثل هذه الاصطلاحات التي لا تدل إلا على جُمَيْلَات، أو جُمَيْمِلَات، كما طرحت هذه الدراسة، وليست جملا مستقلة، فنحدد مثلا: جُمَيْلَة المفعول، وجُمَيْلَة الحال، وهلم جرا.
- من الخطأ أن يقال "جملة تفسيرية"، والصواب أنها "جميملة البدل"، أو "جميملة عطف البيان"، هذا إن قامت بدور العنيصر في جُمْلَة أخرى، وأن كلمة "تفسيرية" لا تمثل إعرابا، بل هي وجهة دلالية عامة، وليست وظيفية نحوية تركيبية.
- **من حيث أنواع الجمل والجُمَيْلَات والجُمَيْمِلَات**، لا يمكن للجُمْلَة أن تقوم بدور العنصر أو العنيصر في جملة أخرى.
- أما الجُمَيْلَات فتقوم بدور العنصر في الجُمْلَة.
- والجُمَيْمِلَات فتقوم بدور العنيصر في الجملة.
- الجُمَيْلَة قد تكون في العربية (وما يقابل ذلك في العبرية والسريانية): فاعلا، أو نائب فاعل، أو مفعولا (من المفاعيل)، أو مبتدأ، أو خبر المبتدأ، أو خبر كان، أو إن، أو ظن، أو كاد (أو أي من أخواتها، أو ما يعمل عملها)، أو حالا، أو صلة، أو جواب القسم، أو معطوفة على أي منها.
- أما الجُمَيْمِلَة، فقد تكون: جميملة الصلة، أو جميملة النعت، أو جميملة البدل، أو جميملة المضاف إليها، أو المعطوفة على أي منها.
- وبذلك نلحظ أن الصلة جاز أن تكون في الجُمَيْلَة، كما جاز أن تكون في الجُمَيْمِلَة، حسب الدور الذي تقوم به.
- الجُمَيْلَة الْمُضَعَّفَة، جُمَيْلَة تؤدي دور عنصرين معا، أو تُكَافِئ عنصرين في الجملة.
- يجوز أن تتضمن الجُمَيْمِلَةُ جُمَيْلَةً، كما يجوز العكس؛ وهذا يؤكد أن مفهوم الكم أو الطول خادع لمن ينظر إلى سطح بناء الجملة، وأن المعيار الوظيفي حاسم في هذا الإطار.
- وأما الجُمْلَة الاعتراضية فليست محضونة أصلا، وتبقى جُمْلَة؛ لأنها معترضة أو مقحمة داخل الجُمْلَة، ولا تقوم بأي دور من أدوار عناصر الجُمْلَة، أما إن أمكن

أن تكون محضونة فلا يمكن أن تكون جُمْلَة آنذاك؛ لأنها أمكن أن تقوم بدور عنصر أو عنيصر في الجُمْلَة فهي جُمَيْلَة أو جميملة.

- وبذلك نلحظ أن الاعتراضية جاز أن تكون في الجملة، كما جاز أن تكون في الجُمَيْلَة، أو الجُمَيْمِلَة، وفقا للدور الذي تقوم به.
- أما الاستثناء فيدخل بإدماج الحذف في الجُمْلَة المدمجة المركبة.[١٥٥]
- وأما الشرط فيدخل بإدماج التعليق في الجُمْلَة المدمجة المركبة، وتتركب من جميلتين: جميلة الشرط، وجميلة الجواب.
- أما الجُمْلَة الابتدائية فتبقى جُمْلَة، وقد يكون من الخطأ افتعال محاولة تأويلها بالمفرد المبتدأ؛ لأنها لم تقم بدور عنصر في جملة أخرى، ولا يجوز أن تكون الجملة التالية خبرا لها، فإذا جاز أن يكون شيئا من ذلك لكانت جميلة، وهذا ممتنع الجمع؛ أي أن تكون جملة وجميلة في آن واحد.

[١٥٥] راجع: النعناعي: الإدماج بالاستثناء نظرة في النشوء والارتقاء، في اللغات السامية، ص ٢٥٩-٢٦٠.

المصادر والمراجع

أولا: المصادر والمراجع العربية

- ابن الأثير، ضياء الدين: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تقديم وتعليق: أحمد الحوفي، وبدوي طبانة، دار نهضة مصر، د.ت.
- ابن جماعة: أقرب المقاصد في شرح القواعد، تحقيق: هشام محمد عواد الشويكي، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، مج ١٥، ع ٢، يونية، ٢٠٠٧م.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان: سر صناعة الإعراب، تحقيق حسن هنداوي، ط٢، دار القلم، دمشق، ١٩٩٣م.
- : الخصائص، تحقيق محمد النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٨م.
- : المحتسب في تبيين شواذ القراءات والإيضاح عنها، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٩٩٩م.
- ابن خالويه، الحسين بن أحمد: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، مكتبة المتنبي، القاهرة، ١٩٤١م.
- ابن الخباز، أحمد بن الحسين: توجيه اللمع، تحقيق فايز زكي محمد دياب، ط ٢، دار السلام للطباعة والنشر، الإسكندرية – مصر، ٢٠٠٧م.
- ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري البغدادي: الأصول في النحو، تحقيق عبد الحسين الفتلي، ط ٣، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٦م.
- ابن عاشور، محمد الطاهر: التحرير والتنوير، تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤م. https://quran-tafsir.net/ashour/sura16-aya15.html#p8
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل: تفسير القرآن العظيم، مكتبة دار التراث– القاهرة، د.ت.

- ابن مالك، أبو عبد الله جمال الدين: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق محمد كامل بركات، دار الكاتب العربي، ١٩٦٧م.
- ابن مضاء، أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن اللخمي القرطبي: الرد على النحاة، دراسة وتحقيق: محمد إبراهيم البنا، ط١، ١٩٧٩م.
- ابن هشام، عبد الله جمال الدين بن يوسف: شرح شذور الذهب، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، ١٩٧٢م.
- : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ٢٠٠٤م.
- : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٩٦٤م، وط٥، مكتبة سيد الشهداء، ١٩٧٢م، وط٥، دار الفكر، دمشق، ١٩٧٩م.
- : قطر الندى وبل الصدى، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، ١٩٩٤م.
- : الإعراب عن قواعد الإعراب، تحقيق حسين جليل علوان، دمشق، ٢٠٢١م.
- ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي: شرح المفصل، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ٢٠٠١م.
- أبو المكارم، علي: مقومات الجُمْلَة العربية، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٦م.
- : التراكيب الإسنادية، الجمل الظرفية والشرطية والوصفية، مؤسسة المختار، القاهرة، ٢٠٠٧م.
- الأزهري، الشيخ خالد بن عبد الله: شرح التصريح على التوضيح، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ٢٠٠٠م.
- الأستراباذي، رضي الدين: شرح الكافية في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٥م.

- الأسدي، محمد نجيب: معجم المصطلحات النحوية، مؤسسة الرسالة، دار الفرقان، بيروت – لبنان، ١٩٨٥م.
- الإسكافي، الخطيب: درة التنزيل وغرة التأويل، تحقيق محمد مصطفى آيدن، جامعة أم القرى، ٢٠٠١م.
- الأشموني: شرح الأشموني، تحقيق أحمد محمد عزوز، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ٢٠١٠م.
- الألوسي، محمود شكري: روح المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
- الأنباري، أبو البركات: أسرار العربية، تحقيق بركات يوسف هبود، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت – لبنان، ١٩٩٩م.
- الأندلسي، محمد بن يوسف أبو حيان: البحر المحيط، دار الفكر العربي– القاهرة، ١٩٨٣م.
- : ارتشاف الضرب، تحقيق رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي– القاهرة، ١٩٩٨م.
- أنيس، إبراهيم: من أسرار اللغة، ط ٨، مكتبة الأنجلو المصرية– القاهرة، ٢٠٠٣م.
- أيوب، عبد الرحمن: دراسات نقدية في النحو العربي، مؤسسة المصباح، الكويت، ١٩٧٥م.
- برجشتراسر، ج.: التطور النحوي للغة العربية، تصحيح وتعليق رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي– القاهرة، ١٩٨٢م.
- بسندي، خالد: مصطلح الحشو في الدرس اللغوي، بحث منشور في مجلة التراث العربي، اتحاد كتاب دمشق، ٢٠٠٤م.
- البطليوسي، ابن السيد: الحلل في شرح أبيات الجمل، تحقيق يحيى مراد، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ٢٠٠٣م.
- البغدادي، عبد القادر بن عمر: خزانة الأدب، تحقيق عبد السلام هارون، ط٤، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٧م.

- بومعزة، رابح: صور الوحدة الإسنادية الفعلية المؤدية وظيفة الفاعل في القرآن الكريم، الموسوعة القرآنية، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج ٣٤، ع ٣، ٢٠٠٧م.
- : الوحدة الإسنادية الوظيفية في القرآن الكريم، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر، دمشق، ٢٠٠٩م.
- التهانوي، محمد علي: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق رفيق العجم، وعلي دحروج، مكتبة لبنان، ١٩٩٦م.
- الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر: كتاب الجمل في النحو، تحقيق يسري عبد الغني عبد الله، دار الكتب العلمية– بيروت– لبنان، ١٩٩٠م.
- : دلائل الإعجاز، تحقيق الشيخين محمد عبده، ومحمود محمود الشنقيطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م.
- الجرجاني، علي بن محمد: التعريفات، تحقيق محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، ١٩٨٣م.
- الجمل، أحمد: الوظائف النحوية لمتعلقات الفعل في اللغة السريانية، مجلة كلية اللغات والترجمة، ع ٤٣، ٢٠٠٨م.
- : دراسات في تركيب الجملة السريانية، القاهرة، ٢٠١٨م.
- حجر، محمد: مفهوم الجملتين الكبرى والصغرى بين النحاة المتقدمين والدارسين المعاصرين. على موقع:
مفهوم الجملتين الكبرى والصغرى بين النحاة المتقدمين والدارسين المعاصرين(theses-algerie.com)
- الحديدي، مسعود: الجُمْلَة في الدرس العربي الحديث، دار كنوز المعرفة، عمَّان – الأردن، ٢٠١٦م.
- حسان، تمام: الأصول، دراسة ابيستمولوجية لأصول الفكر اللغوي العربي، النحو – فقه اللغة – البلاغة، الدار البيضاء – المغرب، ١٩٨١م.
- حسان، تمام: اللغة العربية معناها ومبناها، القاهرة، ٢٠٠٩م.
- : البيان في روائع القرآن، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٣م.

- حسن، عباس: النحو الوافي، مكتبة المحمدي، بيروت–لبنان، ٢٠٠٧م.
- الخضري، محمد: حاشية الخضري على ألفية ابن مالك، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٧م.
- الخوري، بولس: غرامطيق اللغة الآرامية السريانية، بيروت ١٩٦٢م.
- داود، إقليمس يوسف: اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية، الموصل ١٨٩٦م.
- الدجني، عبد الفتاح: الجُمْلَة النحوية، نشأة وتطورا، مكتبة الفلاح، الكويت، ١٩٨٧م.
- الدرويش، محي الدين: إعراب القرآن الكريم وبيانه، مج٣، ج٧،٨،٩، اليمامة/دار ابن كثير للنشر والتوزيع دمشق – بيروت، دار الإرشاد حمص– سورية، ط٣، ١٤١٢هـ–١٩٩٢م.
- دريان، يوسف: كتاب الإتقان في صرف لغة السريان، بيروت، لبنان، ١٩١٣م.
- الراجحي، عبده: التطبيق النحوي. دار المعرفة الجامعية– الإسكندرية، ١٩٩٨م.
- الرازي، فخر الدين: مفاتيح الغيب، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٩٨١م.
- الرزي، جرجس: الكتاب في نحو اللغة الآرامية السريانية الكلدانية وصرفها وشعرها، بيروت ١٨٩٧م.
- الزبيدي، سعيد جاسم: من إشكاليات العربية، المصطلح النحوي، ورواية اللغة، كنوز المعرفة، ٢٠١٣م.
- : صلة الموصول ليست جُمْلَة، بحث منشور في مجلة المجمع العلمي العراقي، ج ٣، مج ٦٩، ٢٠٢٢م، ص٢١–٤٨.
- الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري: معاني القرآن وإعرابه، شرح وتحقيق د. عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب– بيروت، ١٩٨٨م.
- الزجاجي: الجمل، تحقيق الشيخ محمد بن أبي شنب، مطبعة بول كربونل، الجزائر، ١٩٢٦م.
- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، القاهرة، ١٩٦١م.

- الساقي، فاضل مصطفى: أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٧م.
- السامرائي، إبراهيم: الفعل زمانه وأبنيته، ط٣، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ١٩٨٣م.
- السامرائي، فاضل: معاني النحو، دار الفكر، عمَّان – الأردن، ٢٠٠٠م.
- : الجُمْلَة العربية، تأليفها وأقسامها، دار الفكر، عمَّان – الأردن، ٢٠٠٢م.
- ستيتة، سمير شريف: الشرط والاستفهام في الأساليب العربية، دار القلم، دبي، ١٩٩٥م.
- السكاكي، يوسف بن أبي بكر: مفتاح العلوم، تحقيق نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م.
- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر: الكتاب، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي– القاهرة، ١٩٨٨م.
- السيرافي، أبو سعيد: شرح كتاب سيبويه، تحقيق أحمد حسين مهدلي، وعلي سيد علي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ٢٠٠٨م.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن: الدر المنثور في التفسير المأثور، دار الفكر للطباعة والنشر، ٢٠١١م.
- : همع الهوامع، شرح جمع الجوامع في علم العربية، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٩٩٨م.
- : الأشباه والنظائر، تحقيق غازي مختار طليمات، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٨٧م.
- شرف الدين، محمود عبد السلام: المركب الاسمي، مجلة مجمع اللغة العربية، ج ٤٢، القاهرة، ١٩٧٨م.
- صقر، محمد جمال: النصية العروضية من التطبيق إلى التنظير، منشور إلكتروني، ٢٠٢٢م، على موقع: mogasaqr.com،

- ضيف، شوقي: تيسير النحو التعليمي قديما وحديثا، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٦م.
- : تجديد النحو، دار المعارف، ط ٥، القاهرة، ٢٠٠٣م.
- عبادة، محمد إبراهيم: الجُمْلَة العربية، مكوناتها- أنواعها- تحليلها، ط٢، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠٠١م.
- عبد الجليل، حسني: إعراب النص، دراسة في إعراب الجمل التي لا محل لها من الإعراب، دار الصحوة، مصر، ٢٠١٠م.
- عبد الرحيم، حسام محمد؛ الريحاني، محمد عبد الرحمن: علاقات الإسناد الحقيقي والتحويلي وأثرها في تحديد نمط المركب الاسمي، مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم – جامعة المنيا، ع ٢٦، مج ٢، يونيو، ٢٠١٢م.
- عبد الصاحب، معصومة: الجمل الفرعية في اللغة العربية، كنوز المعرفة، د.ت.
- عبد اللطيف، محمد حماسة: في بناء الجُمْلَة العربية. دار القلم- الكويت، ١٩٨٢م.
- : العلامة الإعرابية في الجُمْلَة بين القديم والحديث، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٣م.
- العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل: كتاب الصناعتين، الكتابة والشعر، حققه علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية- عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٩٥٢م.
- العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله: التبيان في إعراب القرآن، تحقيق علي محمد البجاوي، دار إحياء التراث – عيسى البابي الحلبي، ١٩٧٦م.
- العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله: إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٩م.
- : اللباب في علل البناء، تحقيق عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٥م.
- العكش، سعيد: معجم مصطلحات النحو العبري، دار الكتاب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ١٩٨٨م.

- الفارسي، أبو علي: الإيضاح العضدي، تحقيق حسن شاذلي فرهود، جامعة الرياض، ١٩٦٩م.
- : المسائل العسكرية في النحو العربي، تحقيق محمد الشاطر أحمد محمد، القاهرة، ١٩٨٢م.
- : البغداديات، المسائل المشكلة، تحقيق يحيى مراد، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ٢٠٠٣م.
- الفراء، أبو زكريا يحيي بن زياد: معاني القرآن، تحقيق أحمد يوسف نجاتي، ومحمد علي النجار، القاهرة، ١٩٩٥م.
- فلفل، محمد عبدو: معالم التفكير في الجُمْلَة عند سيبويه، دار العظماء، دمشق– سوريا، ٢٠٠٩م.
- قباوة، فخر الدين: إعراب الجمل وأشباه الجمل، ط ٥، دار القلم العربي، حلب – سوريا، ١٩٨٩م.
- القرطبي، أبو عبد الله بن أحمد الأنصاري: الجامع لأحكام القرآن. تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، ومحمد رضوان عرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠٦م.
- القزويني، الخطيب جلال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن: الإيضاح في علوم البلاغة، تحقيق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م.
- القوزي، عوض: المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، جامعة الرياض، ١٩٨١م.
- المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد: المقتضب، تحقيق عبد الخالق عضيمة، القاهرة، ١٩٧١م.
- المخزومي، مهدي: في النحو العربي، نقد وتوجيه، ط٦، دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٨٦م.
- مصطفى، عمر: التأويل في إعراب الجمل، الجُمْلَة الشرطية مثالا، بحث في مجلة جامعة دمشق، مج ٢٥، العدد ١، ٢، ٢٠٠٩م.

- المطلبي، طالب يوسف: في التركيب اللغوي للشعر العراقي المعاصر، دراسة لغوية في شعر السياب ونازك والبياتي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، سلسلة دراسات رقم ٢٦٤، دار الرشيد للنشر، ١٩٨١م.
- موسكاتي، سباتينو، وآخرون: مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن، ترجمة مهدي المخزومي، وعبد الجبار المطلبي، عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٣م.
- نحلة، محمود أحمد: مدخل إلى دراسة الجُمْلَة، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٨م.
- النعناعي، طارق سليمان: "المواقع الوظيفية للجمل الطلبية، بين التوراة والقرآن الكريم، دراسة نحوية مقارنة" مجلة كلية الآداب بجامعة حلوان، ع ٢٣، يناير، ٢٠٠٨م
- : "الإدماج بالاستثناء نظرة في النشوء والارتقاء، في اللغات السامية" مجلة كلية الآداب، جامعة المنوفية، العدد ٨١، إبريل، ٢٠١٠م.
- : الاحتضان الجملي، دراسة نقدية لنظريتي بايك وتشومسكي، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، ع ٤٣، مج ٥، ٢٠٢٢م.
- هارون، عبد السلام محمد: الأساليب الإنشائية في النحو العربي، ط ٥، مكتبة الخانجي- القاهرة، ٢٠٠١م.

قائمة بأهم الرسائل الجامعية

- أبو زيد، عصام عبد المنصف: الوظائف النحوية الدلالية للتوابع في شعر محمود حسن إسماعيل، رسالة دكتوراة بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، سنة ٢٠٠٦.
- أحمد، رضوى أبو بكر: بناء الجملة العربية والملاوية: دراسة لغوية تقابلية، رسالة ماجستير بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، سنة ٢٠٠١.
- إسماعيل، أحمد عبد البديع غريب: اللبس في المعاني التركيبية والوظيفية، رسالة ماجستير بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، سنة ٢٠٠٤.
- بريك، محروس السيد يوسف محمد: المعنى النحوي الدلالي وأثره في تفسير النص وبيان تماسكه: دراسة نصية في المعلقات السبع، رسالة ماجستير بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، سنة ٢٠٠٢.
- بو عباس، حسين أحمد: الجملة والكلام عند النحاة العرب، رسالة ماجستير بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، سنة ١٩٩٨.
- بيومي، سعيد أحمد محمد إبراهيم: الخواص التركيبية والدلالية للجملة في لغة الحكم القضائي، دراسة لغوية، رسالة ماجستير بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، سنة ٢٠٠٧.
- توفيق، محمد صالح: الجملة الحالية بين العربية والعبرية، رسالة دكتوراة بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، سنة ١٩٩٠.
- حبيبة، طارق محمود: العلاقات النحوية في الجملة: دراسة تطبيقية على ديوان حسان بن ثابت، رسالة ماجستير بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، سنة ٢٠٠٢.
- الحريثي، كريم ذنون داود سليمان؛ والطوبجي، طلال يحيى إبراهيم: الجملة التفسيرية في القرآن الكريم، دراسة نحوية دلالية، رسالة دكتوراة، كلية الآداب، جامعة الموصل، العراق، ٢٠٠٥.
  https://search.mandumah.com/Record/557809
- حسانين، محمد حسانين حسن: الدلالة التركيبية، دراسة تطبيقية في نصوص المفضليات، في ضوء علم اللغة الحديث، رسالة دكتوراة، كلية الألسن، جامعة عين شمس، سنة ٢٠٠٣.
- خلف، ربيع عبد السلام عبد السلام: التضام في الجملة البسيطة في اللغة العربية المعاصرة، رسالة ماجستير بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، سنة ١٩٩٦.

- الدسوقي، إبراهيم محمد أحمد: نحو النص: دراسة تطبيقية لمفاهيم علم النص، قصة موسى عليه السلام في النص القرآني نموذجا، رسالة دكتوراة بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، سنة ٢٠٠٧.
- رضوان، أحمد عزت يونس: الجملة في القرآن الكريم بين الإطلاق والتقييد، رسالة ماجستير بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، سنة ٢٠٠٥.
- الرماني: شرح كتاب سيبويه، مخطوط، المكتبة السليمانية، رقم ١٠٧٤.
- الشاذلي، سامح أبو النصر بدوي: الأسس النحوية والدلالية لبناء الجملة الفعلية، رسالة ماجستير بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، سنة ٢٠٠٧.
- الشامي، محمد أشرف عبد العال: معايير النصية: دراسة في نحو النص، رسالة ماجستير بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، سنة ٢٠٠٣.
- الشمري، ناصر أحمد جابر: التركيب الشرطي في القرآن الكريم والتوراة، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، سنة ٢٠٠٦.
- صابر، خالد محمد: التراكيب اللغوية غير الشائعة في الصحافة المصرية المعاصرة، دراسة تحليلية إحصائية، رسالة ماجستير بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، سنة ٢٠٠٧.
- الطريحي، محمد رضا محمد كاظم: دراسة لغوية إحصائية لأنماط الجملة البسيطة في القرآن الكريم، رسالة ماجستير بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، سنة ١٩٨٥.
- الطيرهاني، إيليا: نحو اللغة السريانية، ترجمة، ودراسة سمر فراج، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣م.
- عبد العزيز، محمد حسن: الخواص التركيبية للجملة في اللغة العربية كما تمثلها لغة الصحافة المعاصرة، رسالة ماجستير بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، سنة ١٩٧٥.
- عبد الغني، نعيم محمد: إطالة بناء الجملة العربية في صحيح البخاري، رسالة ماجستير بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، سنة ٢٠٠٥.
- علي، زكريا محمد حسن: الوسائل اللغوية لإطالة بناء الجملة مع التطبيق على القرآن الكريم، رسالة دكتوراه بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، د.ت.
- علي، عبد الفتاح حسن: ظاهرة قياس الجمل في اللغة العربية بين علماء اللغة القدامى والمحدثين، رسالة دكتوراة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، سنة ١٩٩٢.

- الكندي، سامي بن علي بن خلفان: الجمل التي لا محل لها من الإعراب (نقد وتوجيه)، رسالة ماجستير، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، سلطنة عمان، ٢٠١٧م.
- لبنة، عزت عبد الرازق أحمد: أثر طول الكلام في بنية الجملة العربية، رسالة ماجستير بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، سنة ٢٠٠٠.
- مرسي، خالد توكل: الغموض التركيبي بين تصور النحاة العرب والتحويليين التوليديين، رسالة دكتوراة بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، سنة ٢٠٠٥.
- موسى، أيمن حامد أحمد: الخصائص التركيبية للأحاديث القدسية، دراسة في البنية التركيبية للحديث القدسي، رسالة ماجستير بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، سنة ٢٠٠٤.
- ميهوبي، الشريف: بناء الجملة الخبرية في شعر أبي فراس الحمداني: دراسة توليدية تحويلية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، سنة ١٩٨٨.
- نصر، حسن محمود: شعر علي الجارم: دراسة تركيبية دلالية، رسالة ماجستير بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، سنة ٢٠٠١.
- : الجملة البسيطة في القرآن الكريم، دراسة لغوية في ضوء المنهجين البنوي والتوليدي التحويلي، رسالة دكتوراة بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، سنة ٢٠٠٥.
- هنداوي، علي محمد أحمد: الجملة الاسمية في ديوان حافظ إبراهيم، دراسة تركيبية ودلالية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، سنة ١٩٨١.

المصادر والمراجع العبرية

- ספר תורה נביאים וכתובים. מדויק היטב על פי המסורה. הוגה בעיון נמרץ על ידי החכם המובהק מאיר הלוי לעטערים, בדפוס טראוויטצש ובנו, ברלין, 1927.
- אבינרי, יצחק: לשון וסגנון. ספר ראשון, הוצאת ספרים יזרעיל, בע"מ תל-אביב, 1967.

- אבן-שושן, אברהם: "המילון העברי המרוכז" הוצאת קרית-ספר בע"מ, ירושלים תשמ"ח= 1988.
- - : "מילון אבן שושן" מחודש ומעודכן לשנות האלפים, המילון החדש בע"מ.
- בהט, יעקב; רון, מרדכי: ודיק. מהדורה שניה, הוצאת הקיבוץ המאוחד, ישראל, 1980.
- בלאו, יהושע: יסודות התחביר. בהוצאת המכון העברי להשכלה בכתב בישראל ירושלים, תשכ"ו = 1966.
- -מרגליות, יעל: יסודות התחביר והשחבור. הוצאת אלחנן רובינשטיין בע"מ, בלי עיר, 1967.
- בן-אשר, מרדכי: עיונים בתחביר העברית החדשה. הוצאת הקיבוץ המאוחד, חיפה, תשל"ג = 1973.
- ברגשטרסר ,ג.: דקדוק הלשון העברית. תרגם מרדכי בן אשר, מהדורה שניה, הוצאת ספרים האוניברסיטה העברית, ירושלים, תשמ"ב.
- ברקלי, שאול: דקדוק עברי מודרג. הדפסה רביעית, הוצאת ראובן מס ירושלים, 1971.
- : "לוח הפעלים" מהדורה 22, הוצאת ראובן מס, ירושלים, 1970.
- הר- זהב, צבי: דקדוק הלשון העברית. כרך ....., תל-אביב, 1953.
- מגיד, חנה: תולדות לשוננו. הוצאת קרני, ישראל, 1984.
- נהיר, ש.: עקרי תורת המשפט. מהדורה תשיעית, חיפה, 1963.

- עבדאי, עדינה: תחביר השיח של העברית החדשה. הוצאת ספרים ע"ש י"ל מאגנס, האוניברסיטה העברית, ירושלים, תשמ"ח = 1988.
- פרץ, ד"ר יצחק :" עברית כהלכה" הוצאת יוסף שרברק, תל אביב, 1969.
- : תחביר הלשון העברית. מהדורה ששית, בהוצאת מסדה בע"מ, תל-אביב, תשי"ב = 1952.
- צדקה, יצחק: "תחביר העברית בימינו" הוצאת קרית ספר בע'מ ירושלים, 1980.
- :-הדקדוק המעשי. מהדורה שנייה, הוצאת קרית-ספר בע"מ ירושלים, 1981.
- : "תחביר המשפט" אקדמון בית ההוצאה של הסטודנטים של האוניברסיטה העברית, ירושלים.
- קאסאווסקי, חיים יהושע: "אוצר לשון המשנה,ספר המתאימות – קונקורדנציה לששה סדרי משנה" כרך ד,אותיות: פ – ת הוצאת "מסדה" בע"מ, ירושלים תש"ד.
- קדרי, מנחם צבי: פרשיות בתחביר לשון המקרא. ירושלים ,תשל"ו = 1976.
- קלוזנר,ד"ר יוסף: העברית החדשה ובעיותיה. הוצאת "מסדה", תל אביב, 1957.
- רובינשטיין, אליעזר: המשפט השמני, עיונים בתחביר ימינו. הוצאת הקיבוץ המאוחד, תל-אביב, תשכ"ט = 1969.
- : העברית שלנו והעברית הקדומה, תל-אביב, 1981.
- רוזן, חיים: עברית טובה, עיונים בתחביר. הוצאת קרית ספר בע"מ ירושלים, 1977.

- שגיב, דוד: מילון עברי – ערבי. לשפה העברית בת זמננו, ישראל, 1985.
- ששון, ברוך: תורת הפעל. הוצאת יבנה, תל אביב, 1976.

المصادر والمراجع الغربية

- Adger, D.: Core Syntax, A Minimalist Approach, Oxford University Press, 2002.
- Baker, M. C.: The Atoms of Language, The Mind's Hidden Rules of Grammar, Basic Books, New York, 2001.
- Beaugrande, R.D.: Linguistic Theory, The Discourse of Fundamental Works (first Ed.). Routledge, 1991.
- Becker, Alton Lewis: A Generative Description of the English Subject Tagmemes1, MICHIGAN UNIV., ANN ARBOR, CTR.FOR RES.LANG.AND BEH REPORT NUMBER BR -6 -1784, 1965/1967.
- Bloomfield, Leonard: Language, New York, Holt, Rinehart and Winston, Inc., 1933.
- Bloor, Thomas and Meriel Bloor: The functional analysis of English, third edition, Routledge Tayler & Francis group, London and New York, 2013.
- Brockelmann, Carl: (A Socins) Arabische Grammatik. Verlag Reuther & Reichard, Berlin, London, New York, 1909.
- : Lexicon Syriacum. Halis Saxonum Sumptibus Max Niemeyer, 1928.
- Bühler, Koran: Sprachtheorie, die Darstellungsfunktion der Sprache, 3 Auflage, Stuttgart, 1999.
- Butt, David & Others: Using function Grammar, An explorer's Guide, second edition, National Centre for

English language teaching and research, Macquarie University, Sydney NSW, 2019.

- Bußmann, Hadumod: Lexikon der Sprachwissenschaft, Alfred Kröner Verlag, Stuttgart, 2002.
- Carnie, A.: Syntax, A Generative Introduction, Malden, MA: Wiley-Blackwell, 2013.
- Chomsky, N.: Aspects of the Theory of Syntax, Cambridge, MA: MIT Press, 1965.
- : Current Issues in Linguistic Theory, MOUTON, THE HAGUE. PARIS, 1975.
- : The Minimalist Program, MA: MIT Press, Cambridge, 1995.
- : Beyond Explanatory Adequacy. In A. Belletti (Ed.), Structures and Beyond: The Cartography of Syntactic Structures, Volume 3 (pp. 104-131). Oxford: Oxford University Press, 2004.
- Davidson, A. B.: Hebrew grammar, Hebrew syntax, Third edition, Edinburgh, 1981.
- Duden Grammatik: Der deutschen Gegenwartssprache. B. 4, 6. Auflage. Mannheim, Leipzig, Wien, Zürich, 1998.
- Elbaum, Sandra N.: Grammar in Context, FOURTH Edition, USA, 2005.
- Engel, U.: Syntax der deutschen Gegenwartssprache, Berlin, 1991.
- Fromkin, V., Rodman, R., & Hyams, N.: An Introduction to Language, MA: Cengage Learning, Boston, 2013.
- Glück, Helmut: Metzler Lexikon Sprache, zweite Auflage, Verlag J. B. Metzler, Stuttgart. Weimer, 2000.
- Haegeman, L.: Introduction to Government and Binding Theory, 2nd ed., Blackwell, Oxford, 1991.

- : Thinking Syntactically: A Guide to Argumentation and Analysis. Wiley-Blackwell, 2006.
- Huddleston, R., & Pullum, G. K.: The Cambridge Grammar of the English Language, Cambridge University Press, 2002.
- Jespersen, Otto: The philosophy of grammar, W. W. Norton & Company. INC. New York, 1965.
- Jung, Walter: Grammatik der deutschen Sprache. 7. Auflage. Leipzig, 1982.
- Jurafsky, D., & Martin, J. H.: Speech and Language Processing (third Ed.). Pearson, 2020.
- Kautzsch, E.: Gesenius, hebrew Grammar. 2. eng. Ed. At the University press, Oxford, 1910.
- Kroeger, P. R.: Analyzing Grammar, An Introduction, Cambridge University Press, 2005.
- Linke, Angelika / Nussbaumer, Markus / Portmann, Paul R.: Studienbuch Linguistik. Reihe Germanistische Linguistik, 3. Auflage. Tübingen, 1996.
- Lyons, J.: Introduction to Theoretical Linguistics, Cambridge University Press, 1968.
- Müller, Beat Louis: Der Satz, Definition und sprachtheoretischer Status. Max Niemeyer Verlag, Tübingen. 1985.
- Pike, K. L.: Discourse Structure and Tagmeme Matrices, 1964.
  Oceanic Linguistics 3.
- : Language in relation to a unified theory of the structure of human behavior, Second, Revised Edition, Mouton &Co., Publishers, The Hague, The Netherlands, 1967.
- : Linguistic concepts: An introduction to tagmemics. Lincoln, NE: University of Nebraska Press, 1982.

- : Tagmemics: A Methodological Primer. Dallas, TX: Summer Institute of Linguistics, 1983.
- : Tagmemics and Discourse Structure. Journal of Pragmatics, 12(3), 263-276, 1988.
- : Tagmemics: Disciplined relativism. In L. Bouquiaux & A. M. Herzlich (Eds.), the sociology of Pierre Bourdieu (pp. 177-195). Paris: Editions de la Maison des Sciences de l'Homme, 1990.
- Radford, A., Atkinson, M., Britain, D., Clahsen, H., & Spencer, A.: Linguistics: An Introduction, Cambridge University Press, 2009.
- Ries, John: Was ist ein Satz? Taussig & Taussig, Prag, 1931.
- Seidel, E.: Geschichte und Kritik der wichtigsten Satzdefinitionen. Jena, 1935.
- Soliman, Tarek: Die Imperativsätze in Koran und Thora, eine vergleichende syntaktische und statistische Studie, Semitica et Semitohamitica Berolinensia 14, Shaker Verlag Aachen, 2012.
- Sommerfeld, Koran & andere: Einführung in die Grammatik der deutschen Gegenwartssprache, 1. Auflage, Leipzig, 1988.
- Ungnad, Arthur: Syrische Grammatik, mit Übungsbuch, 2. Aufl. Georg Olms Verlag, Hildesheim – Zürich – New York, 1992.
- Walter A. Cook, S.J.: Tagmemic Analysis, Georgetown University, the United States of America, 1969.
- Young, R. E. & others: Rhetoric, discovery and change, printed by HBJ in USA, 1970.